الأخطاء الواقعة

في قراءة

سورة الفاتحة

من المصلين والأئمة والقارئين

فيه تنبيه على نحو من مائتي خطأ يقع فيها

بقلم

فضيلة الشيخ

محمد بن موسى آل نصر

رفع

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سِلْسِلَةُ دِفَاعاً عَنِ القُرآنِ (٣)

الأَخْطَاءُ الوَاقِعَةُ فِي قِرَاءَةِ سُورَةِ الفَاتِحَةِ

مِنَ المُصَلِّينَ وَأَئِمَّةِ المَسَاجِدِ وَالقَارِئِينَ

نحواً من مائتي خطأ يقع لهم فيها

بقلم
الدُّكتور مُحَمَّد بن مُوسَى آل نصر

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

المملكة الاردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
(٢٠٠٥/٢/٢٩٩)

٢٢١,٧
آل نصر ، محمد
الاخطاء الواقعة في قراءة سور الفاتحة /محمد
موسى آل نصر._عمان: الدار الاثرية ،٢٠٠٥.
(   )ص.- (سلسلة دفاعاً عن القرآن ٣)
ر.إ : (٢٠٠٥/٢/٢٩٩).
الواصفات:/القرآن//سور القرآن//الايات القرآنية/

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر
٢٠٠٥/٢/٢٤٠

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
٢٠٠٥

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المقـدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [آل عمران:١٠٢] .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ [النساء:١] .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١] .

أما بعد :

فقد قال رسول الله ﷺ : « الماهر بالقرآن مع السَّفَرَة البَرَرَة »(١) ، وقال : « خَيرُكُم مَن تَعلَّم القُرآن وعَلَّمَه »(٢) .

وما هذا منه ﷺ إلا ترغيبٌ لأمته ودعوة لها إلى العكوف على كتاب

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٤٦٣٧) ، ومسلم (٧٩٨) وغيرهما .

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٥٠٢٧) ، وأبو داود (١٤٥٣) ، والترمذي (٢٩١٠) وغيرهم .

الله تَعَلُّماً وتَعْليماً ، وتلاوة وحِفظاً ، وتَفقُّهاً ، وتَدبُّراً ، وعملاً ، واشتغالاً به آناء الليل وأطراف النهار ؛ لأنه « كلام من ليس كمثله شيء ، وصفة من ليس له شبيه ، ولأنه كتاب رب العالمين ، ووحي خالق السماوات والأرضين ، وهو هادي الضالين ، ومنقذ الهالكين ، ودليل المتَحَرِّين ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، والسِّراج المنير ، وهو الحق المبين ، وهو الصراط المستقيم »(١) .

ومن كان هذا شأنه ووصفه ومكانته بين كُتب الله المنزَّلة ، بل بين الكتب جميعها ، كان لا بد من تلاوته حق تلاوته على الوجه الذي أمر الله به ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ [البقرة: ١٢١] . وحق تلاوته أن يُصَان من اللَّحن فيه ، وأن يُتلى كما أنزله الله بواسطة أمينه على وَحْيِهِ جبريل عليه السلام ، مُرَتَّلاً مُجَوَّداً ، وكما تلاه النبي ﷺ .

وهذه الصفة المخصوصة للتلاوة محفوظة بحفظ الله لها ؛ لأنها جزء من كلامه المُنزَّل الذي حفظه لفظاً وصفة ، أداءً ومعنىً .

ولهذا كانت « معرفة القراءة وحفظها ، سنة متَّبعة يأخذها الآخر عن الأول ، فمعرفة القراءة التي كان النبي ﷺ يقرأ بها ، أو يُقرُّهم على القراءة بها ، أو يأذن لهم وقد أقروا بها؛ سنة »(٢)؛ عملاً بقوله ﷺ : « **اقرأوا كما علمتم** »(٣)؛

---

(١) « الرعاية » لمكي بن أبي طالب (ص٥٥) .
(٢) قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في « مجموع الفتاوى » (١٣/ ٤٠٤) .
(٣) أخرجه أحمد وغيره ، انظر : « السلسلة الصحيحة » (١٥٢٢) .

وقول ابن مسعود رضي الله عنه لمن سمعه يَقْصُر المتَّصل في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ ﴾ [التوبة:٦٠] : « ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ » ، ثم قرأ عليه القراءة الصحيحة فمدَّها [١].

بل قد سنَّ النبي ﷺ لأمته ذلك حينما دعاهم إلى أخذ القرآن عن المقرئين من صحابته ؛ كأُبَيِّ بن كعب ، وابن مسعود ، وأبي موسى الأشعري ، وسالم مولى أبي زيد ، وغيرهم - رضي الله عن الجميع - .

وكان ﷺ يُثْني على الرَّجل حَسَن الصوت بالقرآن ويقول : « **أحسن الناس صوتاً بالقرآن من إذا سمعته يقرأ القرآن أُريت أنه يخشى الله** » [٢].

وقد قرأ ﷺ على إمام القُرَّاء أُبيّ بن كعب بأمر من ربه [٣] ، لتقتدي به أمته وتتأسى به ، وتتواضع لمعلميها .

وحث ﷺ على تقديم الأقرأ أحياءً وأمواتاً ، فقال : « **يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله** » [٤].

ومن هنا ، يعلم أن تَعَلُّم التلاوة الصحيحة القائمة على قواعد أهل الأداء من القُرَّاء المتقنين ؛ من الواجبات المتحتمة والمطالب الشرعية على

---

(١) أخرجه الطبراني في « الكبير » (٨٦٧٧) ، وابن الجزري في « النشر » (١/ ٣١٣) ، وصححه شيخنا في « الصحيحة » (٢٢٣٧) .

(٢) أخرجه محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » ، وغيره ، وهو حديث صحيح كما في « صحيح الجامع » (١٩٤) .

(٣) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي .

(٤) رواه أحمد ، وهو حديث صحيح ؛ كما في « صحيح الجامع » (٧٨٨٩) .

كل مكلَّف .

وإن سورة الفاتحة هي أَوْلَى ما يُجوَّد ؛ لأنها ركن في صلاة كل مسلم ، لا تصح صلاته إلا بقراءتها ، كما قال ﷺ : « **لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب** » [1] .

ويلحق بذلك : معرفة ما يقع للعامة وأشباههم من أخطاء في تلاوتها ؛ للاحتراز منها .

وكتابي هذا : « **الأخطاء الواقعة في قراءة سورة الفاتحة ، من المصلين ، وأئمة المساجد ، والقارئين** » - بفضل من الله - لا يستغني عنه مسلم ؛ لعدم استغنائه عن عبادة ربه وتلاوة كتابه على الصفة المتلقَّاة عن سيد الخلق أجمعين عن جبريل عن رب العالمين .

وهو موجَّه إلى جميع طبقات المسلمين من العامة إلى القرَّاء المتقنين ، وقد احتوى على بيان ستة وثمانين ومائة (١٨٦) خَطَأً في سورة الفاتحة التي هي سبع آيات فقط .

وقد كان فكرة قديمة من نحو ما يزيد على ربع قرن من الزمان ، عندما أَلَّفت كتابي : « **القول المفيد في وجوب التجويد** » ، ولكن حالت بيني وبينه الأعمال العلمية الأخرى .

وهو طليعة كتابي الموسوعي في أخطاء القراء ، الموسوم بـ : « **الاستقصاء لأخطاء القراء** » ؛ لعله يقع في سِفْرٍ ضخم ، جعلته مُرَتَّباً على أبواب علم

---

(١) أخرجه البخاري (٧٢٣) ، ومسلم (٣٩٤) .

التجويد .

وأحسب أنه وسَابِقَيْه غير مسبوق ؛ لشموله وتنوع مباحثه ، وسيكون هو الإصدار الرابع من سلسلتي : « **دفاعاً عن القرآن** » ، فالذبُّ عن كتاب الله وعن اللحن فيه والخطأ والدَّسِّ من أعظم الجهاد ، وهو داخل في قوله تعالى : ﴿ **وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا** ﴾ [الفرقان:٥٢] .

وقد كثرت المؤلفات في علم التجويد ، ولكن أكثرها وللأسف لم يأت بجديد ، إنما هو اجترار لجهود السابقين ، أو سرقة خفيَّة ماكرة ، ممثلة بتغيير العناوين وتقديم وتأخير ، تغييرٌ للشكل من أجل الأكل ، إلا من رحم الله وقليل ما هم .

وسيعقب هذا الكتاب إن شاء الله كتابي : « **البراهين الواضحة في فضائل وأحكام وتفسير سورة الفاتحة** » .

وأُنبِّه إلى أسباب كثرة اللحن والخطأ في تلاوة كتاب الله تعالى ؛ فمن ذلك :

١ - إهمال أكثر الدارسين والمتعلمين ، بَلْهَ الدعاة وطلبة العلم[١] لتَعَلُّم أحكام التلاوة الصحيحة ؛ لما يعرض لهم أثناء ذلك من مشقة وإحراج ، بأن يُرَى مُتعَلِّماً أمام الناس ، وهو الذي يشار إليه بالبنان ، وقد قيل : « اطلبوا العلم قبل أن ترأسوا » .

---

(١) بل بعضهم هداهم الله يعتبر علم التجويد بدعة وتنطع ، فيكون على مذهبهم : علم مصطلح الحديث والنحو وأصول الفقه من البدع ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

٢ - انقطاع أكثر المتعلمين في أول مراحل تعلُّمهم أو في وسطها بالمشاغل، أو لعدم القدرة على المتابعة ، أو الكِبْر - والعياذ بالله - ، أو لعدم صبره على المتابعة لبعض ظروفه الخاصة أو ظروف شيخه من سفر أو مرض أو غيرهما .

٣ - فشو الجهل والأُميَّة والعاميَّة ؛ لإهمال تعلُّم اللغة العربية لغة القرآن الكريم .

٤ - التصدر قبل التأهل ، فمن المقرئين من يتساهل في الإجازة ، فيمنحها للطالب قبل أن يتأهَّل ويتقن هذا العلم .

٥ - افتتان الناس بأصحاب الأصوات الجميلة ، ولو كان تطبيق القواعد التجويدية معدوماً عندهم ، فيحسبون أنهم على شيء ، فيكتفون بحسن أصواتهم عن الأخذ عن الشيوخ لتحصيلهم مقصودهم - وهو إعجاب الناس بهم - ، وبعض هؤلاء لهم مصاحف مرتَّلة متداولة ، ولم يقرأوا على شيخ قط ، بل ديدنهم النوْح والألحان التي تخرجهم عن أمر الله تعالى : ﴿ **وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا** ﴾ [المزمل:٤] ، وأمر رسوله ﷺ : « **زينوا القرآن بأصواتكم ، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حُسناً** » [1] .

وكان قد عهد إليَّ من قبل وزارة الأوقاف الأردنية بمراجعة وتدقيق بعض المصاحف المرتَّلة ، فخرجت بهذه النتيجة .

وعليه ؛ فـ « يجب على طالب القرآن أن يتخير لقراءته ، ونقله وضبطه ، أهل الديانة والصيانة والفهم في علوم القرآن ، والنقاد في علم العربية ،

---

(١) متفق عليه .

والتجويد بحكاية ألفاظ القرآن ، وصحة النقل عن الأئمة المشهورين ، فإذا اجتمع للمقري صحة الدين ، والسلامة في النقل والفهم في علوم القـرآن ، والنقاد في علم العربية ، والتجويد بحكايـة ألفـاظ القـرآن ، كملـت حالـه ووجبت إمامته »[1].

ويجب عليك أخي المسلم « أن تحاول تصحيح قراءتك ، وذلـك بـأن تتعلم قراءته على أحد القُرَّاء المعتبرين ، وتكثر قـراءة مـا أتقنتـه في المسجد وغيره ، ومتى اجتهدت في ذلك يسَّر الله أمرك ، فقد صـح عـن رسـول الله ﷺ أنه قال : « **الماهر في القرآن مع السَّفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران** »[2] »[3].

نسأل الله أن يُخلِّقَنا بأخلاق أهل القرآن ، وأن يجعلنا ممن يتلونـه حـق تلاوته ويعملون به ، كما أمر الله ورسوله ﷺ .

والحمد لله رب العالمين

وكتب

محمد بن موسى آل نصر

عفا الله عنه

الخميس ١٧/ ذو الحجة/ ١٤٢٥هـ

---

(١) « الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة » (ص٨٩) لمكي بن أبي طالب .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) كما في فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء (رقم ٥٩٤٨) برئاسة أستاذنا سماحة الشيخ الإمام عبـد العزيـز ابن باز - رحمه الله تعالى - .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أخطاء القراء في قراءة الاستعاذة

- من الأخطاء التي تقع فيها : تفخيم الهمزة من (أعوذ) .

قال ابن الجزري رحمه الله : -

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْـــرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

وَهَمْزِ (الحَمْـدُ أَعُـوذُ اهْدِنَـا اللَّـهُ) ثُـمَّ لامُ لِـلَّـهِ لَنَـا

قال شارحها رحمه الله :« واحذر من تفخيمها في أربعة مواضع وهي (الحمد) و(أعوذ) و(اهدنا) و(الله) عند الابتداء كما قال : (وهمز الحمد أعوذ اهدنا.الله) وإنما حذر من تفخيمها مع رخو لها في المستفلة لبعد مخرجها واتصافها بالشدة والجهر وكررَ الأمثلة ليبيِّن أن الهمزة لا بد من ترقيقها سواء جاورها مفخم كاسم الله أو مرقق كالبواقي أو جاورها رخويٌّ كالهاء أو غيره كاللام والعين المتوسطتين ، أو جاورها متحد معها في المخرج كالهاء أو غيره كاللام »[(١)] .

قال أبو الحسن الصفاقسي رحمه الله : وبعض العجم يبالغ في تفخيمها حتى تخرج الفتحة إلى شبه الضمة وهو لحن فاحش ،لأن الهمزة مرققة مطلقا سواء جاورها مفخم أو مرقق[(٢)] .

- ومن الأخطاء : عدم بيانها أو إشباعها[(٣)] .

وذلك بسبب عدم معرفة قواعد التجويد

---

(١) الفوائد المفهمة (٤١) لابن يالوشة ، وانظر : نهاية القول المفيد (٦٦) .

(٢) تنبيه الغافلين (٤٧) .

(٣) البيان في زاد المقرئين (١/ ٢٩٣)

- ومن الأخطاء : ترقيق واو (أعوذ) .

قال المرعشي « ...فاحذر من ضغط وسط اللسان للمبالغة في ترقيق واو أعوذ ، لأن ذلك إشراب الواو صوت الياء » [(١)] .

- ومن الأخطاء : تفخيم العين من (أعوذ) .

قال الصفاقسي رحمه الله : « ويقع الخطأ فيها من أوجه منها تفخيمها قال : واحذر من المبالغة في ترقيقها حتى تصير كالممالة كما يفعله كثير وهو خطأ أيضاً » [(٢)] .

- ومن الأخطاء : تحويل (ذال) أعوذ إلى (ظاء أو ضاد) [(٣)] .

قال مكي -رحمه الله- : « ومتى لم تتحفظ بترقيق الذال في اللفظ دخلها تفخيم يؤديها إلى الإطباق فتصير عند ذلك ظاءً أو ضاداً ؛ لأنها أخت الظاء في المخرج وقريبة من الضاد أيضا في المخرج والجنس ، فلا بد من التحفظ بلفظ الذال وترقيقها وإلا دخلها لفظ غيرها »[(٤)] .

- ومن الأخطاء : عدم بيان كسرة الباء من (بالله) وكذلك غيرها من الحركات[(٥)] .

---

(١) جهد المقل (٣١٣) .

(٢) تنبيه الغافلين (٨٨) ، والبيان في زاد المقرئين (١/ ٢٩٣) .

(٣) البيان في زاد المقرئين (١/ ٢٩٣) .

(٤) الرعاية (٢٢٤) .

(٥) البيان (١/ ٢٩٣) .

قال محمد مكي نصر رحمه الله : « من الأمور المنهي عنها أيضاً عدم ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم ، لأن كل حرف مضموم لا يتم ضمُّه إلا بضم الشفتين وإلا كان ضمه ناقصاً ، ولا يتم الحرف إلا بتمام حركته ، فإن لم تتم الحركة لا يتم الحرف . وكذلك الحرف المكسور لا يتم إلاّ بخفض الفم وإلاّ كان ناقصاً وهو حركته ، وكذلك الحرف المفتوح لا يتم إلا بفتح الفم ، وإلا كان ناقصاً وهو حركته ، وإلى ذلك أشار العلامة الطيبي في منظومته فقال :

وكـــل مـضموم فلـن يـتما ... ألا بـــضم الـــشفتين ضـــما
وذو انخفاض بانخفاض للفـم ... يـتم والمفتـوح بـالفتح افهـم
إذا الحـــروف إن تكـــن محركـة ... يـشركها مخـرج أصـل الحركـة
أي مخرج الواو ومخـرج الألـف ... والياء في مخرجها الـذي عـرف
فـانْ قـرأ القـارئ لـن تنطبقـا ... شـفاهه بالـضم كـن محققـا
بأنـــه منـــتقص مـــا ضـــما ... والواجـب النطـق بـه مـتما
كذاك ذو فتح وذو كـسر يجـب ... إتمام كـل منهما فـافهم تـصب
فـالنقص في هـذا لـذي التأمـل ... أقبح في المعنى من اللحن الجلي
إذا هـو تغـير لـذات الحـرف ... واللحن تغيير لـه في الوصـف

يعني أن الحروف تنقص بنقص الحركات فيكون حينئذ أقبح من اللحن الجلي ؛ لأن النقص من الذوات أقبح من ترك الصفات . فتفطن رحمك الله واجتهد في ضبط هذه القواعد المقررة وأحكامها المضبوطة المحررة لتفوز

بالسعادة الأبدية في الدنيا والآخرة » [1] .

- ومن الأخطاء في باء (بالله) : إشباعها أو إمالتها إلى الفتح .

قال ابن الجزري -رحمه الله - : « واحذر أيضاً إذا رققتها أن تدخلها إمالة ، فكثيراً ما يقع في ذلك عامة المغاربة » [2] .

- ومن الأخطاء في باء (بالله) : عدم تحقيق شدِّها فتقرأ (أ) [3].

قال عبد الوهاب القرطبي : « فينبغي أن يرفَّه عنه ويسرع في اللفظ به مع إعطائه حقه من تمكن الشفة بإخراجه من غير أن يضغط في مخرجه في مثل قوله تعالى :- (بسم الله الرحمن الرحيم)[4] ، ومثله : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) » .

- ومن الأخطاء في النون التي في حرف (من) : تفخيمها.

قال الصفاقسي : « فمن الخطأ تفخيمها فيجب التحفظ من ذلك لا سيما إذا أتى بعدها حرف مفخم نحو : (إن الله) ... » [5] .

- ومن الأخطاء في قراءة (من الشيطان) : تضييع التفشي من الشين [6] .

قال مكي - رحمه الله - : « الشين تخرج من المخرج الثالث من مخارج

---

(١) نهاية القول المفيد (٢١/ ١٢) محمد مكي نصر .

(٢) التمهيد (١١١) ، ولطائف الإشارات (١/ ٢٤٦) ، تنبيه الغافلين (٥٠) .

(٣) البيان في زاد المقرئين (١/ ٢٩٣) .

(٤) الموضح في التجويد (١٠١) .

(٥) تنبيه الغافلين (٨٠) .

(٦) البيان في زاد المقرئين (١/ ٢٩٣) .

الفم بعد مخرج الكاف من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك ، وهي مهموسة رخوة ، فيها تفشّ ، لانتشار الصوت بها عند النطق بها ، فذلك الانتشار هو التفشي الـذي فيها وهو شدة الريح الخارجة عند النطق بها من وسط اللسان في تسفل ، وهي تتصل بمخرج الطاء ،فبذلك قويت بعض القوة، فيجب أن تبين التفشّي الذي فيها عند النطق بها ، وهي ريح زائدة تنتشر في الفم عند النطق بها بخلاف غيرها »[1] .

قال الداني – رحمه الله – : « فإن أتى ساكناً فيلزم تخليصه وبيان تفشيه ؛ وذلك نحو قوله : ﴿ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ ﴾ [البقرة:١٠٢] . وكذا إن كان مشدَّداً فليشبع تفشيه ؛ كقوله تعالى : ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ ﴾ [الصافات:١٠١] »[2] .

– ومن الأخطاء : تفخيم الشين والياء بعدها .

– ومن الأخطاء : إحداث مد في الياء من (الشيطان) و(عليهم) وواو (يوم) .

فقال المرعشي : « إن حرفي اللين لما اشتركا مع حروف المد في عدم الصلابة ، وضعف ضغط المخرج ، وهذا معنى اللين ؛ سهل فيهما إحداث المد وإن لم يكن لهما مد أصلي ، فقـد يسبق اللسان إلى أحداث المد معهما بدون سبب يدعو إليه ، وهذا لحن ، ولذا يلفـظ بعض الناس الياء في (الشيطان) و(عليهم) والواو في (يوم) وأمثالها ، كالمد الطبيعي ، وبعض

(١) الرعاية (١٧٥) .

(٢) التحديد في الإتقان والتجويد (١٣٣) ، ولطائف الإشارات (١/ ٢٢٥) .

من أراد الحذر عن ذلك يسكت على الواو والياء ، وذلك لا يجوز ؛ فطريق الحذر عن ذلك سرعة التلفظ بالواو والياء وعدم المكث عليهما قدر ألف ؛ لأن حروف الرخاوة لا تخلو من مكث قليل عليها ، لأنها زمانية يجري فيها الصوت زماناً »[1] .

- ومن الأخطاء : السَّكْت على الياء من (الشيطان)[2] .

- ومن الأخطاء : تحول الطاء إلى تاء من كلمة (الشيطان) .

قال الصفاقسي - رحمه الله - : « فمن لم يعتن ببيان إطباقها واستعلائها وقوتها رجعت تاءً لأنها أصلها في مثل هذا »[3] .

- ومن الأخطاء : عدم الاعتناء بتفخيم الطاء .

قال الصفاقسي - رحمه الله - : « ويقع الخطأ فيها من أوجه ؛ منها :

الأول : عدم إعطائها حقها من التفخيم وهي مفخمة بالغاً ؛ إذ هي أقوى الحروف تفخيماً ، ويسهل ذلك إذا أتى بعدها ألف نحو : « طالوت » و« ما طاب » و« الطامة » ؛ فإن كثيراً من الناس يرققها ، وهو لحن »[4] .

- ومن الأخطاء : عدم تبيين كسرة (النون) من (الشيطان) .

وقد سبق التنبيه إلى ذلك .

---

(١) جهد المقل (٣١٢) .

(٢) البيان في زاد المقرئين (١/ ٢٩٣) .

(٣) تنبيه الغافلين (٦٣) .

(٤) المصدر السابق (٦٣) .

- ومن الأخطاء : تكرار الراء من كلمة (الرجيم) .

وسيأتي الكلام عليها مفصَّلاً عند أخطاء القُرَّاء في آية (الرحمن الرحيم) .

- ومن الأخطاء : تحويل الجيم إلى شين أو مزجها من كلمة (الرجيم).

قال السخاوي في نونيته :

والجيم إن ضعفت أتت ممزوجة بالشين مثل الجيم في (المرجان)

قال شارحها : « فإذا نطقت بالجيم فوفها حقها من صفاتها ، وبين جهرها وشدتها ، وإلا عادت شيناً أو ممزوجة بلفظ الشين ، وضعفها يحدث من الإخلال بشيء من جهرها أو شدتها »[(١)] .

قال المرعشي - رحمه الله - معلقاً على كلام مكي : « وطريق المحافظة على الجيم هنا المحافظة على جهرها وشدتها ، وقلَّ من يحافظ عليها من الأعاجم ؛ إذ أكثرهم يلفظون بالجيم ممزوجة بالشين المعجمة في جميع المواضع »[(٢)] .

- ومن الأخطاء : عدم بيان توسطها أو السكت عليها أو تمطيطها[(٣)] .

وسيأتي تفصيل ذلك في نظائرها إن شاء الله تعالى .

- ومن الأخطاء : وصل الاستعاذة باسم من أسماء الله تعالى ، أو ضمير يعود إليه ، أو إلى اسم رسول الله ﷺ .

قال صاحب « بغية الكمال شرح تحفة الأطفال » : « ثانيهما : الوصل ؛

---

(١) المفيد شرح عمدة المجيد (٧٩) .

(٢) جهد المقل (٢٩٨) .

(٣) البيان في زاد المقرئين (١/ ٢٩٣) .

أي : وصل الاستعاذة بأول الآية ، ووجه الوقف أولى من الوصل خصوصاً إذا كان أول الآية المبتدأ بها اسماً من أسماء الله تعالى ، أو ضميراً يعود إليه سبحانه ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [البقرة:٢٥٧] ، وقوله سبحانه : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [طه:٥] ، وقوله تعالى : ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام:٥٩] ، وقوله سبحانه : ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [فصلت:٤٧] .

ففي هذا وشبهه الوقف على الاستعاذة أولى من وصلها ؛ لما فيه من البشاعة وإيهام رجوع الضمير إلى الشيطان ، وينبغي قياساً أن ينهى عن البسملة في قوله تعالى : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ ﴾ [البقرة:٢٦٨] ، وقوله : ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ﴾ [النساء:١١٨] ، ونحو ذلك للبشاعة أيضاً كما في « النشر »[١] ، و« غيث النفع »[٢] .

وقد منع شهاب البنا في « إتحافه » : « وصل الاستعاذة بأجزاء السورة إذا كان المبتدأ به اسم رسول الله ﷺ ؛ كالابتداء بقوله تعالى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾[٣] [الفتح:٢٩] ، فلا يجوز وصل الاستعاذة باسمه ﷺ ؛ لما فيه من البشاعة أيضاً . وهنا ينبغي الإتيان بالبسملة ، نبه على ذلك صاحب « المكرر »[٤] »[٥] .

(١) النشر (١/ ٢٦٦) ، وانظر : تنبيه الغافلين (١٠٦) .
(٢) غيث النفع بهامش شرح الشاطبية ، لابن القاصح (٥١-٥٢) .
(٣) الفتح (٢٩) .
(٤) المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر ، للنشار (ص٧) .
(٥) بغية الكمال (٣٢-٣٣) .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الأخطاء في قراءة البسملة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ ﴾

- من الأخطاء : المبالغة في تحقيق شدة الباء في (بسم) فتقرأ (پ).

قال عبد الوهاب القرطبي - رحمه الله - : « فينبغي أن يرفَّه عنه ويسرع اللفظ به مع إعطائه حقه من تمكن الشفة بإخراجه من غير أن يضغط في مخرجه في مثل قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ ﴾[1] .

وقال أبو الحسن السعيدي - رحمه الله - عند بيانه لِلُحُون البسملة : « ينبغي أن يلفظ بالباء قبل السين مخففة ، ولا تضغط في مخرجها ، ولا يزاد على لفظها »[2] .

قال المرادي : « وقد يبالغ قوم في تحقيقها والمحافظة على شدتها فيخرجونها عن حَدِّها ويقبحون لفظها ، وذلك أيضاً محذر منه »[3] .

- من الأخطاء : قلب الباء إلى (فاء).

قال الجعبري :

ففي با (بسم الله) حقـــق ....

قال شارحها : « فإذا فهمت ذلك فاعلم : أن الفاء تقاربها في المخرج ؛ لأنها من أطراف الثنايا العليا وباطن الشفة السفلى ، وهي تضاد الباء في

(١) الموضح (١/ ٢٩٣) ، وقد سبق في باب الاستعاذة .
(٢) التنبيه على اللحن الجلي (٢٩ - الباء) لأبي الحسن السعيدي .
(٣) شرح الواضحة في تجويد الفاتحة (٣٥) لابن أم قاسم المرادي .

الصفتين المذكورتين ؛ لأن الفاء مهموسة رخوة فإذا لم توف الباء حقها من الجهر والشدة شابه لفظها لفظ الفاء ، ولذلك أمر بتحقيقها »[1] .

قال الإمام شريح : « فإن القراء قد يغلطون إذا نطقوا بالباء فليفظون بها رخوة وذلك لا يجوز ، فإنه لم يختلف أحد من أهل العربية أن الباء شديدة »[2] .

- ومن الأخطاء : عدم تصفية سين (بسم).

قال الجعبري :

ففي با (بسم الله) حقق وسينها فصفِّ..................

قال المرادي في شرحه : « فإن لم تعط حقها من هذه الصفات شابه لفظها لفظ الزاي والصاد ...

ثم قال :فإذا خشيت عليها الصاد فأنعم بيان إنسفالها وانفتاحها ، وإذا خشيت عليها إلزامي فأنعم بيان همسها . فتأمل ذلك وقس عليه »[3] .

- من الأخطاء : عدم تعمل بيان سكون السين وإظهار همسها .

قال المرادي : « وتوصل إلى سكون السين في (بسم الله) ونحوه برفق وتلطيف ، واحذر عن تعملك في بيان صفاتها أن تلتبس بالحركة . والله الموفق »[4].

---

(١) المصدر السابق (٣٥) .

(٢) المصدر السابق (٣٥) .

(٣) المصدر السابق (٣٦) .

(٤) المصدر السابق (٣٧) .

- **ومن الأخطاء : عدم بيان كسرة الميم [١] .**

- **ومن الأخطاء : إمالة كسرة الميم إلى الفتح [١] .**

قال الجعبري : « وفخم (الراء) في (الرحمن) ثم (الرحيم) واشدد .

وقوله : واشدد ؛ يعني : الراء في الاسمين الشريفين ، وعلة ذلك أن لام التعريف أدغمت في الراء لتقاربهما ، وإنما أدغمت بعد إبدال لفظها راء ، فلذلك لفظ بِرَاءٍ مُشدَّدة ، ولم يلفظ بلام التعريف » [٢] .

- **ومن الأخطاء إشباع حركة كسرة الميم فتخرج عن حدِّها [١] .**

- **ومن الأخطاء عدم تشديد الراء في (الرحمن الرحيم) .**

- **ومن الأخطاء تكرير الراء في (الرحمن الرحيم).**

قال الصفاقسي - رحمه الله - : ويقع الخطأ فيها من أوجه : منها تَرْعِيدُ اللِّسانْ بها شددت في نحو : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، و﴿ مِّن رَّبِّى ﴾ حتى يصير الحرف حرفين أو أحرفاً ، بل المطلوب حبس اللسان بهما وإخفاء تكريرها ، وهذا مذهب المحققين ؛ كمكِّي والجعبري وابن الجزري .

قال الجعبري : « ومعنى قولهم : مكرر ؛ أن لها قبول التكرير ، لا أنها مكررة بالفعل ، فإنه لحنٌ يجب التحفظ منه ، وهذا كقولهم لغير الضاحك : إنسانٌ ضاحك ؛ إذ وصف الشيء بالشيء أعم من أن يكون بالفعل أو

(١) البيان في زاد المقرئين

(٢) شرح الواضحة (٤٢) .

بالقوة ، وطريق السلامة من هذا التكرير أن يلصق اللَّافظ بها ظهر لسانه على حنكه لصقاً محكماً . انتهى بالمعنى »[1].

قال السخاوي في نونيته :

والراء صن تشديده عن أن يرى   متكررا كالراء في (الرحمن)

قال شارحها : « وظاهر كلام الناظم « من تشديده عن أن يرى متكررا » أن التكرار ليس بصفة ذاتية ، إلا أن يحمل على أن المراد صون الراء من الإفراط في التكرار » .

قال مكي : « وأكثر ما يظهر تكريره إذا كان مشدداً نحو (كَرَّة) ، (مرَّة) ، فواجب على القارئ أن يخفي تكريره ولا يظهره ، فمتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفاً ، ومن المخفف حرفين ؛ نحو (الرحمن الرحيم) »[2].

- ومن الأخطاء : في تشديدها حصرمتها .

قال محمد مكي نصر - رحمه الله - : « وقد يبالغ قوم في إخفاء تكريرها مشددة فيأتي بها محصرمة شبيهة بالطاء ، وذلك خطأ لا يجوز ؛ لأن ذلك يؤدي إلى أن يكون الراء من الحروف البَيْنِيَّة ، فينبغي للقارئ عند النطق بها أن يلصق ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقاً محكماً مرَّة واحدة بحيث لا يرتعد ؛ لأنه متى ارتعد حدَثَ من كل مرة راء ، فإذا نطق بها مشددة وجب عليه التحفظ من تكريرها وتأديتها برفق من غير مبالغة في الحصر ؛ نحو قوله :

(١) تنبيه الغافلين (٥٩) .

(٢) المفيد شرح عمدة المجيد (١٣٦-١٣٧) تحقيق جمال السيد رفاعي - طبعة أولاد الشيخ .

﴿ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ و﴿ أَشَدُّ حَرًّا ﴾ و ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ ﴾ [(١)] » .

قال المرادي : « وأما إذهاب التكرير جملة فلم نعلم أحداً من المحققين ذكره »[(٢)] .

- ومن الأخطاء : عدم تبين كسرة الهاء والنون من (بسم الله الرحمن الرحيم) .

وقد سبق الإشارة إلى ذلك .

- ومن الأخطاء : عدم تبين سكون الميم من(الرحيم).

- ومن الأخطاء : عدم تفخيمها.

قال الصفاقسي : « ومنها ترقيقها في موضع تفخيمها ، فلا بد من التحفظ من ذلك ، لاسيما إن جاورت حروف الهمس والاستفال ؛ نحو : أرسل ، وأسرع ، وترحمون ، ولا تركنوا ، والأرذلون ، وذرنا ، وذرني ، وأنت الرقيب . فكثيراً ما يجري اللسان بترقيقها لمجاورة الحروف الضعيفة »[(٣)] .

---

(١) نهاية القول المفيد (٨١) ، ونحوه المرادي في شرحه على الواضحة (٤٤) ، وابن الجزري في النشر (١/ ٢١٩).

قال المرعشي: ليس معنى إخفاء تكريره إعدام تكريره بالكلية ، بإعدام ارتعاد رأس اللسان بالكلية ... ، بل معناه تقوية ذلك اللصق بحيث لا يتبين التكرير والارتعاد في السمع ولا يميز اللافظ ولا السامع بين المكررين كما نقلناه عن(شرح المواقف) ، فظهر معنى إظهار التكرير أيضاً .

(٢) شرح الواضحة (٤٣).

(٣) تنبيه الغافلين (٦٩) .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الأخطاء في قراءة قوله تعالى
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾

- من أخطائهم : تفخيم الهمزة من (الحمد) .

وقد سبق كلام ابن الجزري - رحمه الله - على التحذير من ذلك في نظمه .

- ومن أخطائهم : إخراج حرف اللام من الأنف بدلاً من أدنى الحافة لمنتهاها ؛ أي : من (الحمد)[1] .

- ومن أخطائهم : السكت عليها أو تمطيطها أو قلقلتها أو تحريكها مبالغة في تحقيقها أو عدم بيان توسطها[1] .

- ومن أخطائهم : عدم المحافظة على تشديد اللام من اسم (الله) .

فتسقط بسبب ذلك إحدى اللامين .

قال الناظم :

.... ولام (الله) رَقِّق وَشَدِّد

قال المرادي (الشارح) : « وإنما أمر بالمحافظة على تشديدها لئلا يتساهل فيها كما يفعل بعضهم ، فيؤدي ذلك إلى إسقاط أحد اللامين ، وذلك لأن كل حرف مشدد بحرفين . فاللام الأولى هي لام التعريف أدغمت في اللام الأصلية »[2] .

---

(١) البيان في زاد المقرئين (١/ ٢٩٤) .

(٢) شرح الواضحة (٣٨) .

ومما نبه عليه علماء التجويد في اسم (الله):-

١ - المحافظة على ترقيق ألفه .

٢ - الاحتراز عن تفخيمها ؛ إذ لا حَظَّ للألف في التفخيم .

٣ - الاحتراز أيضاً من تمكين مد الألف والزيادة على المد الطبيعي فإنه لحن ؛ إذ لا سبب لمدِّها في هذا الموضع .

٤ - الاحتراز أيضاً من إسقاطها كما يتكلم به بعض الناس فيقول : (بسم الله) - بحذف الألف ؛ وذلك إن قيل : إنه لغة بعض العرب فهو لا تجوز القراءة به ، على أن منهم من لم يثبت ذلك لغة ، بل جعل ما ورد منه من ضرائر الأشعار[1] .

- ومن أخطائهم : إمالة كسرة اللام إلى الفتح أو إخراج صوت اللام الأولى من الأنف بدلا من أدنى الحافة لمنتهاها[2] .

- ومن أخطائهم : ضياع توسط اللام الثانية أو تمطيطها أو غنها أو تخفيفها[2] .

- ومن أخطائهم : تفخيم لام لفظ الجلالة - (الله) - لمن كان مذهبه تفخيم اللّامات .

قال أبو الحسن السعيدي - رحمه الله - : « ومن كان مذهبه تفخيم اللام من اسم (الله) ، فليحذر أن يفخم اللام في ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ ، و﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ ﴾

(١) شرح الواضحة (٣٨-٣٩) .

(٢) البيان في زاد المقرئين

و﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ وما أشبه ذلك ، إذا انكسر الحرف الذي قبله فان ذلك من قبيح اللحن وهو خطأ بإجماع ، وإنما يفخم إذا انفتح ما قبل اللام من اسم (الله) أو انضم »[1] .

قال ابن الجزري في نظمه :

وفخم اللام من اسم الله　　　عن فتح أو ضم كعبد الله

- **ومن الأخطاء : مَدُّ دال (الحمد) .**

قال المرعشي : « واحذر عن إحداث واو مَدِّيَّة بعد دال (الحمد) كما يفعله بعض الجهلة »[2].

- **ومن الأخطاء : السكت على ميم (الحمد) .**

- **ومن الأخطاء والتي قد تقع : قلقلة الميم من (الحمد) .**

فتنقلب عند السامع من (الحمد) بإسكان الميم إلى (الحمد) بفتح الميم وذلك لحن قبيح ، والله أعلم .

- **من الأخطاء التي قد تقع : قلب لام (الحمد)إلى نون .**

- **ومن أخطائهم : عدم بيان ضمة الدال من (الحمد) في الوصل .**

وقد سبقت الإشارة إلى ذلك .

- **ومن الأخطاء : عدم إظهار حرف الحاء منها أيضاً .**

---

(١) التنبيه على اللحن الجلي (٤٢-٤٣) .

(٢) جهد المقل (٣١٥) .

وذلك بسبب السرعة في القراءة وعدم معرفة أحكام التجويد .

- ومن الأخطاء : قلب (الحاء) إلى (هاء) .

وهذا كثيراً ما يقع عند العجم ؛ وذلك بسبب تقارب المخرج .

- من الأخطاء التي قد تقع : تفخيم حرف الدال من (الحمد) أيضاً .

وقد تكون عند العجم .

- من الأخطاء التي قد تقع عند العجم : قلب الدال إلى تاءٍ .

فتنقلب الكلمة من (الحمد لله) إلى (الحمت لله) من التلحيم ، وذلك لحن جليٌّ قبيح لا يجوز على الإطلاق .

- ومن الأخطاء : عدم بيان كسرة الهاء من (الحمد لِلَّـهِ) ، أو إشباع حركتها[1] .

- من الأخطاء : تقريب راء (رَبِّ) إلى اللام أو النون[1] .

- ومن الأخطاء : تضييع شدة الباء من (رَبِّ) .

اعلم أن المشدد في دوره في القرآن كثير ، فيجب على القارئ معرفته ومعرفة كيفيته ورتبته ؛ لأن من علم عمل إن وفقه الله تعالى ، ومن لم يعمل لا يرجى منه خير أبداً لا لنفسه ولا لغيره ، وكل حرف مشدد قائم مقام حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك ، فلا بد من بيان التشديد وإعطائه حقه

(١) البيان في زاد المقرئين (١/ ٢٩٤) .

حتى يتميز عما ليس بمشدد ، فإن من تـرك التـشديد فقـد تـرك حرفـاً مـن القرآن ، وهو لا يحل ، ولذلك اعتنـى العلـماء بتعـداد تـشديدات الفاتحـة ، وحذَّروا من تركها[1] . وسيأتي مزيد بيان فيما يأتي .

- ومن الأخطاء : قلب باء (ربِّ) إلى حرف (پ) .

وقد سبق بيان ذلك .

- ومن الأخطاء : تفخيم العين من كلمة (العالمين).

قال الصفاقسي : « ويقع الخطأ فيها من أوجه : منها تفخيمهـا ، فليحـذر منه لا سيما إن أتى بعدها ألف نحو : (العالمين) و(طعام) »[2].

- من الأخطاء جعلها كالمهالة .

قال أبو حسن الصفاقسي : « واحذر من المبالغة في ترقيقها حتـى تـصير كالمهالة كما يفعله كثير ، وهو خطأ أيضاً »[3] .

- من الأخطاء - المتوقعة من فعل الأعاجم - : تفخيم الهمزة واللام الأولى والثانية من (العالمين) .

- ومن الأخطاء : عدم بيان كسرة الميم فيها أيضاً .

- ومن الأخطاء : عدم بيـان النـون عنـد الوقـف عليهـا مـن كلمـة

(١) تنبيه الغافلين (١٢٠) .

(٢) المصدر السابق (٨٨) .

(٣) المصدر السابق (٨٨) .

(العالمين) أو غُنَّتِها.

قال الصفاقسي - رحمه الله - : « ومنه (أي من الأخطاء) إخفاؤها حالة الوقف على نحو : (العالمين) ، و(نستعين) حتى لا ينطق بها أو لا تسمع ، فلا بد من بيانها من غير قلقلة حتى تسمع »[1] .

وعليه قال المرعشي - رحمه الله - : « ثم إذ تقف على النون في مثل (العالمين) و(الذين) و(نستعين) و(الضالين) ، وعلى الميم في مثل (الرحيم) و(المستقيم) و(عليهم) ، فلا تظهر غُنَّتها . وأما إذا وقفت بلا رَوْمٍ فأظهر غُنَّتها واجعل غنة النون أكمل من غُنَّة الميم ؛ لأنها أغَنُّ من الميم ، لكن احذر تطنين الغُنَّة عند الوقف عليها ؛ لأن إظهار الغُنَّة وإن احتاج إلى تمديد لكن المبالغة في التمديد لحن ، وهو معنى التطنين ؛ وهو في اللغة : صوت الطست عند ضربه . واحتمال التطنين في النون أقرب من احتماله في الميم ؛ لأن النون أغن .

وإنما قلنا بلا رَوْمٍ ؛ لأن الرَّوْمَ مُلْحَقٌ بالتحريك ، فيجب أن لا يظهر الغنة حينئذ »[2] .

- من الأخطاء : قلقلتها حالة الوقف عليها .

بسبب المبالغة في تحقيق بيانها .

- من الأخطاء : غَنّها حالة الوقف عليها.

(١) جهد المقل (٣١٥-٣١٦) .

(٢) تنبيه الغافلين (٨٠) .

- ومن الأخطاء - التي يقع فيها غالب العجم - : إبدال عين (العالمين) إلى (هاء) أو (حاء) أو همزة.

وذلك بسبب اتحاد المخرج أو تقاربه.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الأخطاء في قراءة قوله تعالى

﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾

وقد سبق ذكر بعض الأخطاء فيها ، وهذه تتمتها :

- من الأخطاء : عدم بيان لفظ الحاء .

قال الناظم رحمه الله :

.... والحـــــاء فأجهد

قال شارحها : « وقوله (والحاء فأجهد) ؛ أي : فاجتهد في بيانها واللفظ بها ، فإذا نطقت بها فوفها حقها من الصفات وبين همسها ورخاوتها ، وإلا عادت عيناً ؛ لأنها من مخرج واحد »[1] .

- ومن الأخطاء - التي قد تقع وخاصة عند الأعاجم - : تفخيم لفظ الميم من (الرحمن) .

قال أبو الحسن الصفاقسي: « فليحذر من ذلك ، لا سيما إن أتى بعدها حرف مفخم ؛ نحو : ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ ﴾ ، ومخمصة ، ومرض ، ومريم ، ومَرَدًّا ، ومقاماً ، ومضاجعهم ، ومغانم ، ومطلع ، أو ألف نحو : ما لك ، وما لنا ، فإن كثيراً من القُرَّاء ينطق بها في أمثال هذا مفخمة ، ويخرجها على صفتها وهو لا يشعر » .

وبعضهم يبالغ في الخطإ حتى إنه إذا جاء في كلمة حرف مفخَّم يُفخِّم

(١) شرح الواضحة (٤٥) .

لأجله جميع حروف الكلمة »[1].

- **ومن الأخطاء : إخفاء حرف الراء فيؤتى به كأنه واو مفخمة.**

- **ومن الأخطاء : غَنُّ المدِّ في الألف بعد الميم من (الرحمن) ، والياء بعد الحاء من (الرحيم) .**

وهو خطأ يقع فيه كثير من القُرَّاء ، وهو فاحش فليتجنب وليحذر منه .

- **ومن الأخطاء - عند وصل (الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) - عدم توفية حركتي الميمين المجتمعين (الرحيم مالك).**

قال عبد الوهاب القرطبي : اجتماع حرفين مثلين في آخر كلمة وأول كلمة ؛ كقوله تعالى : (الرحيم مالك) و... ، وسواء وقع المثلان وسطاً أو طرفين تتعين توفية حركتها ... ، ولأن تكرار الحرف الواحد ثقيل في اللفظ لما فيه من التشبه بمشي المقيد الذي يرفع رجله ويردها إلى الموضع الذي منه رفعها ، وهذا دليل الثقل ، ولأجله استخف الإدغام ، ولأن اللسان يفر إلى الأخف ويطلبه سيما إذا كان الحرفان خفيَّين ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَـٰبُ ﴾ [الزمر:٦٩] »[2] .

(١) تنبيه الغافلين (٧٨) ، ولطائف الإشارات (١/ ٢٤٧) .

(٢) الموضح (١٩٥) لعبد الوهاب القرطبي .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الأخطاء في قراءة قوله تعالى

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾

- من الأخطاء التي تقع : تفخيم حرف الميم من (مالك) .

وذلك بسبب مجاورتها الألف المدِّيَّة ، وقد سبق التنبيه على ذلك عند كلمة (الرحمن) .

- ومن الأخطاء : المبالغة في ترقيق الميم من (مالك) أو إمالتها إلى الفتح .

- ومن الأخطاء : عدم بيان كسرة اللام من (مالك) .

وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

- ومن الأخطاء : إشباع كسرة الكاف من (مالك) .

قال الناظم :

(ومالك خف)......... ....

قال الشارح : « (خف) فعل أمر من خاف يخاف ؛ أي : احذر من إشباع كسرة كاف (مالك) ؛ لئلا ينشأ عنها ياء ، فتكون قد زدت حرفاً في غير محله »[1].

- ومن الأخطاء مد واو (يوم) الذي حقه القصر أو تمطيطها. .

(١) شرح الواضحة (٤٦) .

قال الناظم :

ومالك خف و(يوم) اقصرنَّه ....

قال الشارح : « وقوله : (ويوم اقصرنَّه) يعنى في الوصل ؛ لأنه لو وقف عليه لجاز المد والقصر والتوسط ، لان السكون أحد سببي المد ؛ لأنه حرف لين لا مد فيه ، ولكنه قابل للمد إذا وجد سببه . أعني الهمزة أو السكون ، ولكنه ليس محل وقف »[(1)] .

قال عبد الوهاب القرطبي – رحمه الله – : « وأما التمطيط فهو أن يضيف إلى ما ذكرته في حروف المد واللِّين المد مع جري النفس فيه ، وحروف المد واللين قد تقدم ذكرها ، ولا تدرك حقيقة التمطيط إلا مشافهة ، وهو على نحو ما يُقرأ به عن وَرْش عن نافع من طريق المصريين عنه .

ومن التمطيط أيضاً أن يثبت القارئ على الإعراب في موضع الرفع والنصب والخفض ؛ مثل قوله تعالى : ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ و ﴿ مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ ﴾ [البقرة: ١٠٩] و﴿ مَا مَنَعَكَ أَن ﴾ [ص: ٥٧] ، ونحو ذلك حيث كان »[(2)] .

– من الأخطاء : إمالة أو حذف واو (يوم) .

« وقراءة بعض القراء في أداء اللين توهم السامع صوت أو نطق حروف اللين بالصوت المجهول أو بالإمالة مثل : (عليهم) ومثل (يوم) ، والصحيح

(١) شرح الواضحة (٤٧) .

(٢) الموضح (٢١٤-٢١٥) لعبد الوهاب القاضي .

أن يلاحظ القارئ عند تلاوته هذه النقاط وأن يجدَّ في تطبيقها وتلقِّيها من المَهَرَة المجوِّدين لكتاب الله تعالى »[(١)] .

- ومن الأخطاء أيضاً : حذف الواو و مد فتحة الياء .

قال عبد الوهاب القرطبي : « الواو والياء إذا سكنتا وقبلهما فتحة فأَشْبِعْ سكونهما ، ثم الْفُظْ بما بعدها مُعطياً له حقه ؛ كقوله تعالى : ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ و ﴿ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ و ﴿ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ و ﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ﴾ ، ونحو ذلك ؛ لأن هذين الحرفين ليسا في الظهور كغيرهما من الحروف لما فيهما من الخفاء ؛ فالسكون يخفى بخفائهما ، فأشبع سكونهما ليظهر بظهورها وتبين ، وينبغي أن نختلس هذه الفتحة التي قبل الواو والياء لئلا تتحول مَدَّة ، وكثيراً ما ترى من لا ضبط له ولا أداء يُمَدُّ مثل هذا ، وهو خطأ »[(٢)] .

- ومن الأخطاء : تفخيم (الياء)[(٣)] .

- ومن الأخطاء : شوب واو (يوم) بغنة.

وقد سبقت الإشارة إلى ذلك .

وقد تكون بسبب مراعاة القارئ التغنِّي بالقرآن أكثر من مراعاته أحكام وقواعد التجويد ، وقد تنشأ بسبب تقليد قارئ من القَرَأَةِ المشهورين . والله أعلم .

---

(١) الملاحظات الهامة (٢٧) لأبي رافع عبد الرؤوف بن محمد .
(٢) الموضح (٢٠١) لعبد الوهاب القرطبي .
(٣) البيان في زاد المقرئين (١/ ٢٩٥) .

- ومن الأخطاء التي تقع تفخيم الواو أو ترقيقها وعدم بيان رخاوتها [١].

- ومن الأخطاء السكت على الواو [١].

- ومن الأخطاء إمالة حركة الميم إلى الفتحة أو نقر الميم [١].

- ومن الأخطاء قلب أو شوب الدال بالتاء من (الدين).

قال الناظم- رحمه الله:

.... وفي (الدِّين) صُنْ دالاً عن التاء واشدد

قال الشارح: « وقوله: (في الدِّين صُن دالاً عن التاء) أَمَرَ بصَوْنِ الدَّال عن لفظ التاء لما بينهما من التناسب، وذلك لأنهما والطاء من مخرج واحد من طرف اللسان وأصول الثَّنايا، وفارقتهما الطاء بجمعها صفات القوة، واشتركت التاء والدال في بعض صفات الضعف، وانفردت الدال بصفتين من صفات القوة وهما الجهر والشدة، والتاء مهموسة. فصون الدال عن التاء إنما يحصل بالمحافظة على جهرها وشدتها. والله أعلم » [٢].

وقال رحمه الله في شرحه « نونية السخاوي »: « ... ولهذا تجد كثيراً من القراء يلفظ بالدال كالتاء في ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ ونحوه، وسبب ذلك عدم المحافظة على بيان جهر الدال، فإنَّ افتراقهما إنما يحصل بذلك » [٣].

---

(١) البيان في زاد المقرئين (١/ ٢٩٥).

(٢) شرح الواضحة في تجويد الفاتحة (٤٧-٤٨).

(٣) المفيد شرح عمدة المجيد (١٣٨).

قال القسطلاني في « اللطائف » (١/ ٢٣٠): « فيجب التحفظ بها لئلا تصير تاءً، خصوصاً دال (الدين) بالفاتحة ».

- **ومن الأخطاء القبيحة : قلبه تاءً بسبب المبالغة في التشديد .**

قال أبو الحسن الصفاقسي- رحمه الله - : « وبعض الجهلة يبدله تاء إذا شدَّده ؛ نحو : (الدِّين) ، (وادَّكر) ، (ومدَّكر) ، وهذا كله لحن جلي لا تحل القراءة به » [1].

- **ومن الأخطاء تضيع شدة الدال، على عكس الخطأ السابق .**

وإلى ذلك أشار الجعبري- رحمه الله - بقوله كما سبق :

.... وفي (الدين) صن دالا عن التاء واشدد

قال الشارح : « وقوله (واشدد) يعني الدال وذلك لان لام التعريف قلبت دالاً وأدغمت في الدال ، فوجب الاحتراز عن التخفيف لئلا تُخل بأحد الحرفين كما تقدم في (الرحمن الرحيم) » [2].

- **ومن الأخطاء : غَنُّ الياء المدِّيَّة في (الدين).**

وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

- **من الأخطاء : غَنُّ النون إذا وقف عليها من كلمة (الدين) .**

ويحصل ذلك مبالغة في التحقيق ، وهروباً من عدم التبيين .

وعليه:

- **فمن الأخطاء : عدم تبيين النون عند الوقف عليها .**

---

(١) تنبيه الغافلين (٤٨) .

(٢) شرح الواضحة (٤٨) .

وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في كلمة (العالمين) ، والخطأ نفسه أيضاً (أي : الغن أو الإخفاء) يقع في نون (نستعين) و(الذين) إذا وقف عليها ضرورة ، و(الضالين) .

- ومن الأخطاء : عدم التسوية بين المدِّ العارض للسكون فيها مع ما قبله من فواصل الآيات .

قال شيخنا الشيخ عبد الفتاح المرصفي - رحمه الله - : « إذا اجتمع مَدَّان عارضان للسكون أو اكثر في حالة القراءة ؛ كأن وقف على فواصل سورة الفاتحة مثلاً ، فلا ينبغي للقارئ أن يمدَّ أحدها أكثر أو أقل من الآخر بحجة أن كل مدٍّ عارض للسكون فيه المدود الثلاثة ، فيمد الأول طويلاً والثاني قصيراً والثالث متوسطاً ، كل هذا لا يجوز . والذي ينبغي فيه هو التسوية بما جاء في العارض الأول من المد وباقي العوارض تابعة له مدًّا وتوسطاً وقصراً ؛ وذلك لأن رواة المد في العارض غير رواة التوسط فيه غير رواة القصر فيه أيضاً »[1] .

(١) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (٣٣٢-٣٣٣) .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الأخطاء في قراءة قوله تعالى
﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾

- من أخطاء القراء : عدم بيان الهمزة حال الابتداء بها .

قال الناظم - رحمه الله - :

وإياك فاهمز ....

قال الشارح : « والهمزة المبتدأة لا يجوز تخفيفها نحو : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ فلتحقق »[1] .

- ومن الأخطاء : عدم بيانها حال وصلها بما قبلها[2] .

قال المرادي في شرحه للواضحة : « وليحترز فيها من أمرين :

أحدهما : ما يفعله بعض القُرَّاء إذا وصلها بما قبلها من تخفيف بها وتليينه ، ويغفل عن مراعاة الجهر الذي فيها ، فيشوبها شيء من اللِّين ، وذلك لا يجوز .

والثاني : أن تجعل كالهاء ، « وقُرِئَ » شاذًّا بإبدالها هاء »[3] .

وعليه :

- من الأخطاء : إبدال الهمزة هاءً .

---

(١) شرح الواضحة (٤٩) ، والمفيد في شرح عمدة المجيد (١٠٣) .

(٢) المفيد (١٠٣) .

(٣) شرح الواضحة (٤٩-٥٠) ، وقد أفردنا فصلاً من هذا الكتاب في بيان شواذ سورة الفاتحة (ص٩٨) .

- **ومن الأخطاء : إشباع كسرتها .**

قال عبد الوهاب بن محمد القرطبي - رحمه الله - : « الذي ينبغي أن يعتمده القارئ من ذلك أن يحفظ مقادير الحركات والسكتات ، فلا يشبع الفتحة بحيث تصير ألفاً ، ولا الضمة بحيث تخرج واواً ، ولا الكسرة بحيث تتحول ياء ، فيكون واضعاً للحرف موضع الحركة ، ولا يوهنها ويختلسها ويبالغ فيضعف الصوت عن تأديتها ويتلاشى النطق بها وتتحول سكوناً »[1].

قلت : ومما يزيد الطين بلة والخطأ علة أن يُصْحَبَ هذا الإشباع غُنَّةً .

رابعاً : ومن الأخطاء فيها أيضاً : تفخيمها أو إمالتها إلى الفتح[2] .

وقد مرَّ بيانه.

خامساً : ومن الأخطاء : شدَّة نبرها إذا ابتدئ بها[3] .

سادساً : ومن الأخطاء : تخفيف الياء من (إياك).

قال الجعبري - رحمه الله - :

و(إيّاك) فاهمز واشدد الياء مخلصا عن الجيم.................

قال الشارح -رحمه الله - : « وقوله (واشدد اليا) تنبيه عما يفعله كثير من الناس من تخفيف الياء ، وهو لحن جلي يغيِّر المعنى كما ذكروا ، وقد قرأ

(١) الموضح في التجويد (١٩١) .
(٢) البيان (١/ ٢٩٦) .
(٣) المفيد (١٠٣) .

عمرو بن فائد[١] (إياك) بكسر الهمزة وتخفيف الياء ، وهي قراءة مرغوب عنها »[٢].

قال ابن الجزري : « وقد كره ذلك بعض المتأخرين لموافقة لفظه لفظ (إيا) الشمس ، وهو ضياؤها » [٣].

- **ومن الأخطاء : مزج صوت الياء بالميم .**

وقد سبق قول الناظم من قبل .

قال الشارح : « وقوله (مخلصاً عن الجيم) يشير إلى تخليص الياء عن الجيم إذا شدد من شائبة لفظ الجيم ؛ لأنهما من مخرج واحد من وسط اللسان وما حاذاه من الحنك ، وقد اشتركا في بعض الصفات ، وافترقا بأن الياء رخوة والجيم شديدة ، فبالمحافظة على رخاوتها يحصل التخلص عن الجيم »[٤].

- **ومن الأخطاء : تمطيطها أو غنها[٥].**

- **ومن الأخطاء : السَّكت عليها (أي الياء) [٥].**

(١) هو أبو علي عمرو بن فائد الأسواري البصري . قال ابن الجزري : « ومما روى عنه : (إياك نعبد وإياك نستعين) بتخفيف الياء » . غاية النهاية (١/ ٦٠٢)

(٢) شرح الواضحة (١/ ٦٠٢) .

(٣) النشر (١/ ٤٧) .

(٤) شرح الواضحة (٥١) . وقال المرعشي : « لكن احذر عن حبس الصوت بالكلية ، لئلا يكون جيماً » . جهد المقل (٣١٣-٣١٤) .

(٥) البيان في زاد المقرئين (١/ ٢٩٦) .

- **ومن الأخطاء : السكت على الألف بعدها (إيا)** [١] .

لذلك قال الناظم : (ثم الكاف صله) .

قال الشارح : « أي : صلة بالألف من غير سكت كما يفعله بعض الجهال » [٢].

- **ومن الأخطاء : همسها** [٣] **- أي : الياء -** .

- **ومن الأخطاء : السكت على (إياك) بالهاء** [٤].

قال صاحب « أسنى المعارج » : « وليحذر من الإتيان بهاء السكت حيث لا يجوز ، كما فعله بعض الجهال في لام ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ﴾ الأولى كاف ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ و﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ » [٥].

- **ومن الأخطاء : إشباع فتحة الكاف** [٦] .

قال عبد الوهاب القرطبي : « فأما سوى ذلك من المواضع التي تختلس فيها الحركات أو تشبع فنذكرها مضافة إلى زيادة أمثلة توضح مجمل ما تقدم .

فمن هذا فتحة الكاف من (إياك) ينبغي أن تسرع اللفظ بها بعد الألف

---

(١) المفيد (١٠٣) .

(٢) شرح الواضحة (٥١) .

(٣) البيان في زاد المقرئين (١/ ٢٩٦) .

(٤) أسنى المعارج إلى معرفة صفات الحروف المخارج (٣٩) لعبد الرقيب الشميري .

(٥) قال ملا علي القارئ : « ثم سكتهم على دال (الحمد) وكاف (إياك) وأمثالها غلط صريح » . المنح الفكرية (٦٣) - مطبعة البابي الحلبي .

(٦) المفيد (١٠٣) .

ولا تتلوم وتتوقف فتصير وافية ممططة[1] .

- ومن الأخطاء : تقريب حرف الكاف إلى (الشين) [1].

- ومن الأخطاء : تفخيم الكاف عند الوصل (إياك نعبد) .

وعليه :

- من الأخطاء : إتباع تفخيمها تفخيم النون[2].

- ومن الأخطاء : تفخيم حرف العين من (نعبد) [2].

وذلك بسبب المبالغة في التحقيق والإظهار .

سابع عشر : ومن الأخطاء : السكت عليها أو تمطيـــطها أو قلقلتها أو تحريكها مبالغةً في تحقيقها[3] .

- ومن الأخطاء قلبها (حاء) أو (هاءً) أو (همزةً) أو مزجها بذلك .

- ومن الأخطاء عدم بيان توسطها [4].

- ومن الأخطاء تفخيم الباء أو إمالة حركتها إلى الفتحة[5].

- ومن الأخطاء تشديد الباء من (نعبد).

---

(١) الموضح (١٩٦) ، والتنبيه على اللحن الجلي (٣٠) .

(٢) البيان (١/ ٢٩٦) .

(٣) المصدر السابق (١/ ٢٩٦) .

(٤) المصدر السابق (١/ ٢٩٦) .

(٥) التنبيه على اللحن الجلي (٣٠) .

قال أبو الحسن السعدي : « الباء في (نعبد) « الفاتحة » يتوقى فيها من التشديد ؛ لأنها شديدة في نفسها ، فيسرع اللفظ بها بعد السكن ، لتسلم من التشديد ، فإنَّ القارئ ربما لفظ بها وقدَّر أنها مفخمة وقد شدَّدها بعض التشديد »[١] .

– ومن الأخطاء : إشباع ضمة الدال وإخفاء فتحة الواو بعدها (نعبد و إياك) .

قال أبو الحسن السعيدي : « وتبين فتحة الواو بعد الدال المضمومة من(نعبد) ؛ لأن الواو وإن كانت مفتوحة هي أصل الضمة ، والضمة منها تتولد ، فيبين فتحتها بعد بيان ضمة الدال من نعبد »[٢] .

قال عبد الوهاب القرطبي : « يبين فتحة الواو بعد الدال المضمومة من (نعبد) ؛ لأن الواو حرف خفي فما لم يتعمد بيان الفتحة عليها لا تتبين » .

– ومن الأخطاء : تسكين الدال لوجود واو متحركة بعدها[٣] .

– ومن الأخطاء : تفخيم نون (نستعين) الأولى.

– ومن الأخطاء : عدم بيان فتحة نون (نستعين) وكسرة عينها .

قال الناظم رحمه الله :

(١) التنبيه على اللحن الجلي (٣١) .

(٢) الموضح (١٩٦) .

(٣) البيان (١/ ٢٩٦) .

وفي (نستعـــين) النـــون فافتـــح

وعينه اكسرن كقاف (المستقيم) المجيد

قال الشارح : « أمر ببيان فتح نـون (نـستعين) ؛ فـإن حـرف المـضارعة مفتوح من كل فعل غير رباعي في اللغة الفصحى ، وقراءة يحيى بـن وثـاب والأعمش (نستعين) بكسر النون ، وهي لغة تميم وأسـد وقـيس وربيعـه . وقوله : (وعينه اكسرن) أي : حقق كـسرها وأنعمـه ، ولا يجـوز فيهـا غـير ذلك ، وكذا القاف في المستقيم »[1] .

- **ومن الأخطاء : عدم بيان همس السين من (نستعين).**

- **ومن الأخطاء : عدم بيان نون(نـستعين) حـال الوقـف عليهـا أو غنها بطنطنة** . وقد سبق .

- **ومن الأخطاء : إشمام السين (بالصاد) أو (الزاي) .**

قال الصفاقسي - في معرض ذكر أخطاء القراء في حرف السين - :

« منها إبدالها زاياً أو إشرابها به ؛ لأنهما من مخرج واحد ، واشتركا في جميع الصفات إلا في الهمس والجهر ، ولولا الهمس الذي في السين لكانت زايـاً ، ولولا الجهر الذي في الزاي لكانت سيناً ، ولاختلاف هاتين الصفتين افترقا في السمع ، فسبحان من هذا صنعه وأثر من آثار قدرته القديمـة[2] التـي لا

(١) الواضحة (٥٢-٥٣) ، وسيأتي تبيين مفصل للقراءات الشاذة في سورة الفاتحة .

(٢) الصواب أن يقال : الأزلية ؛ لأن القديم ليس من أسماء الله ولا يوصف بـه ، إنـما هـو « الأول » جل جلاله ، كما جاء في النص .

يتعاصى عنها ممكن من الممكنات ، وأكثر ما يقع ذلك في لفظ إسحاق ، وكذلك إذا سكنت وجاورت الجيم ؛ نحو : (المسجد) و(اسجدوا) و(يسجدون) .

أو التاء نحو نستعين والمستقيم ويستمعون ويستبشرون ويستهزئون.

ومنها إبدالها صاداً ؛ لأنها مواخية لها لاشتراكها في المخرج وبعض الصفات كالصفير والهمس والرخاوة ، ولولا الاستعلاء والإطباق اللذان في الصاد لكانت سيناً ، ولولا التسفل والانفتاح اللذان في السين لكانت صاداً »[1].

- ومن الأخطاء : تفخيم التاء من (نستعين) و(المستقيم).

- ومن الأخطاء : السكت على السين في كليهما.

- ومن الأخطاء : غَنُّ المد الطبيعي في كليهما.

- ومن الأخطاء : عدم المساواة بين مقدار المد العارض للسكون بينهما وما بعدهما وما قبلهما .

وقد سبق التنبيه على ذلك جله .

- ومن الأخطاء : زيادة مدٍّ عند الوقف عليها أو إشمامها إشماماً شديداً .

---

(١) تنبيه الغافلين (٩١) .

قال أبو الحسن السعيدي :- رحمه الله - مبيناً هذا الخطأ وعلاجه : « إذا وقف القارئ عليها يزيد على لفظها زيادة مدٍّ لاجتماع الساكنين في الوقف : الياء والنون ، ولا يفرط فيها ، ويشم النون الرفع إشماماً خفيفاً من غير أن يلحق الإشمام بالحركة ؛ لأن الإشمام هو أن تضم لها شفتيك ، ولا يسمع عندها صوت ، وإن أحب ترك الإشمام فليترك النون ساكنة ، ولا تشوبها حركة ولا الاختلاس ؛ لأن الوقف يكون على الساكن ، والإشمام أحب إلينا في ذلك وما أشبه ، خاصةً لمن يقرأ بحرف حمزة والكسائي »[1] .

(١) التنبيه على اللحن الجلي (٣١) .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الأخطاء في قراءة قوله تعالى

﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ ﴾

- أخطاؤهم في قراءة الهمزة من(اهدنا).

يقال فيها ما قيل في همزة (إياك) .

- ومن الأخطاء عدم تبين همزة (اهدنا) .

قال الجعبري :

وهاء (اهدنا) بيِّن عن الهمز ....

قال الشارح : « والهاء والهمزة من مخرج واحد ، فلذلك قد تبدل إحداهما من الأخرى ، والهاء حرف ضعيف ، وهو أخفى الحروف ، والهمزة حرف جلد قوي ، فلذلك قلَّ إبدال الهاء همزة ، وكذلك إبدال الهمزة هاءً . وأيضاً فإن الهاء في (اهدنا) قد جاورت الهمزة ، فتأكد الاعتناء بها لئلا تُجعل همزة ، وليحترز من الإفراط في بيانها فيؤدي ذلك إلى تحريكها »[1] .

وعليه :

- فمن الأخطاء : تحريكها بسبب الإفراط في تبيينها

- ومن الأخطاء : عدم تبيين كسرة الدال . وقد سبق .

- ومن الأخطاء : تفخيم النونْ أو نقرها من (اهدنا)[2] .

---

(١) شرح الواضحة (٥٤) .

(٢) البيان (١/ ٢٩٦) .

وسبب التفخيم لمجاورتها الصاد المفخمة من الكلمة التي تليها حال الوصل .

- ومن الأخطاء : عدم الاعتناء بتفخيم الصاد .

قال الجعبري - رحمه الله - :

.... والصراط فخم ومز في حرفه المتعدد

قال الشارح : « وليبالغ القارئ في تفخيم الصاد غير مفرط ولا مفرط ، وليحذر تفخيم الألف لمجاورتها المفخم »[1] .

قلت : أي الألف قبل الصاد من (أل) التعريف ، وليست التي بعد الراء فإنها مفخمة ؛ لأنها تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً ؛ كما سبق كلام ابن الجزري - رحمه الله - .

- ومن الأخطاء : عدم تصفية حرف الصاد من شائبة السين أو الزاي .

قال مكي - رحمه الله - : « فيجب على القارئ أن يصفِّي لفظ الصاد ، ويعطيها حقها من الإطباق والاستعلاء اللذين فيها ، وبهما خرجت من أن تكون سيناً ، وإن لم يفعل ذلك بالصاد ، خرج إلى لفظ السين ؛ لقربها منها وشبهها بها ، فاللسان لا ينتزع من لفظ الصاد إلا إلى لفظ السين ، ولا من لفظ السين إلى لفظ الصاد ، فيجب التحفظ من ذلك بإظهار الصفير في السين وإظهار الإطباق في الصاد ، فبهاتين الصفتين يفترقان واللفظ بالصاد

(١) شرح الواضحة (٥٥) .

أقوى وأكثر تكلفاً على اللسان ؛ لما فيها من الإطباق والاستعلاء . فيجب إذا قرأ القارئ كلمةً بالصاد أن يأتي بها مطبقة مستعليةً عند خروجها إلى الحنك الأعلى ، فتبعد عند ذلك من الشبه بلفظ السين .

وإذا كان بعد الصاد حرف مطبق مثلها ، كان اللفظ بها أسهل لمؤاخاتها ما بعدها ، وليعمل اللسان عملاً واحداً في الإطباق والاستعلاء . فإظهار الصاد حينئذٍ آكَدُ لتأتِّي ذلك وسهولته فيها ، وذلك نحو قوله : « اصطفى » و« اصطفينا » و« يصطرخون » و « الصراط » و« قصصهم » و « القصص » وشبهه[1] .

- ومن الأخطاء : قراءة (الصراط) بإشمام الصاد زاياً أو قراءتها بالسين فيما لم تحكمه الرواية[2] .

وهذا الخطأ يُنَزَّل على ما قبله ، وأما الفرق بينهما أن الأول خطؤه حاصل من جهله بالمخارج والصفات والطرق والروايات ، والثاني عالم بذلك كله إلا أنه لا يعتبر القراءة بما ثبت بالرواية ، وإنما يقرأ بالتذوق والتشهي .

- ومن الأخطاء : ترقيق الراء في (الصراط)، و (صراط) .

وذلك في رواية ورش عن نافع ؛ حيث يرقق الراء التي ما قبلها مكسور ، أو إذا ما قبلها ساكن وقبل الساكن كسر إلا أنه وقع له كلمات مستثنيات ،

---

(١) الرعاية (٢١٥-٢١٦) .

(٢) كقراءة حمزة براوييه على اختلاف بينهما في المعرَّف والمنكر .

وهذه منها ، فمن الخطأ ترقيقها ، والله أعلم .

- **ومن الأخطاء : غن ألف المد الواقعة بعد الراء .**

- **ومن الأخطاء : تشديد حرف الطاء في (الصراط) .**

قال أبو الحسن السعيدي - رحمه الله - : « ويلفظ بالطاء خفيفة ، لأنها شديدة في نفسها مطبقة ، وتخفف الطاء من قوله تعالى : ﴿ وَٱصْطَبِرْ ﴾ [مريم:٦٥] و ﴿ ٱصْطَفَىٰ ﴾ [البقرة:١٣٢] و ﴿ بَصْۜطَةً ﴾ [الأعراف:٦٩] ، ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ ﴾ [الكهف:٩٧] ؛ فإن الطاء مشددة في قراءته ، فيجب أن تخفف الطاء في هذه الحروف تخفيفاً جيِّداً وتبرز الصاد إبرازاً جيِّداً ؛ لأنهما قد تجانسا من جهة الإطباق ، وكادت الصاد أن تندغم في الطاء ، فإذا لم يتوق فيه التشديد زالت عن حد التخفيف ، وإن لم تشدد أيضاً تشديداً محضاً »[١] .

- **ومن الأخطاء : تصيير الطاء تاءً وإعطائه همساً .**

قال المرعشي : « واحذر عن إعطاء الطاء همساً كما يفعله بعض الناس حتى إذا أَزَلْتَ إطباقه وتفخيمه على ما لفظوا به يصير تاءً ، وحَقُّ الطاء أن يكون بحيث إذا أَزَلْتَ إطباقه وتفخيمه يصير دالاً ، وحافظ على شدة الطاء والدال المهملتين ، وبالغ في تفخيم الطاء لأنه أفخم الحروف »[٢] .

وما قيل في سين وتاء ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ يقال في سين وتاء ﴿ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ ، ويضاف هنا :

(١) التركيز على اللحن الجلي (٣٢) .

(٢) جهد المقل (٥١) .

- من الأخطاء : تفخيم التاء من (المستقيم) لمجاورتها القاف المستعلية المفخمة .

فيلفظ بها كأنها طاء . قال أبو الحسن الصفاقسي - في معرض ذكره لأخطاء القراء في حرف التاء : « ويقع الخطأ فيها من أوجه ؛ منها : تفخيمها ؛ كما يفعله بعض الأعاجم ، فليحذر منه لاسيما أن يأتي بعدها حرف استعلاء نحو ﴿ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا... ﴾ »[1] .

قلت : ونحوه « المستقيم » .

- ومن الأخطاء : السكت على سين (المستقيم) أو قطع الكلام عند سكونها .

قال أبو الطحان الأندلسي- رحمه الله - محرِّراً كيفية النطق بالسكون : « وتحرير اللفظ بالسكون من غيرها هو أن تجده في حرفه على طبعه من قوته أو ضعفه ، فلا يحسن السكون في الحرف إلا بمقدار ما تظهر صفته أو تبرز هيئته من غير قطع مسرف ولا فصل متعسف ، فاحرص لفظك من اللحن في السكون ، فإن العلماء يقعون فيه كثيراً ، لا يكادون يخلصون السكون ، ولا سيما في السين قبل النون ؛ نحو : (نستعين) و(المستقيم) و(يستأخرون) ، يذهبون إلى فصل السين من التاء فيحركون السين .

فإن أردت السلامة من لحنهم فأرسل ما في السين من الرخاوة والهمس

---

(١) تنبيه الغافلين (٥١) .

تُصِب اللفظ الصحيح إن شاء الله ، وكذلك تحفَظ من هذه الحبسة في اللام قبل الياء[1] ؛ نحو : « اليوم » و« اليمين » و« ليأخذوا » و« ليجدوا » و« اليسر » ؛ فإن القُرَّاء يلحنون فيها يسرح رخاوة اللام تسلم »[2] .

وكذلك تلحقها لام (الحمد ، والعالمين ، والمستقيم ، واللذين) واللام الأولى من لفظ الجلالة (الله) حين وصلها بما قبلها في (بسم الله ، أعوذ بالله) حيث يقع فيهم المَطُّ والسكت والقلقلة والشد ، كما سبق ، والله أعلم .

وكذلك كل سكون في سورة الفاتحة يجب المحافظة عليه وإخراجه برفق ولين مخلصاً من جواره من غير قطع مسرف ولا فصل متعسف .

- ومن الأخطاء : قلب القاف غَيْناً .

فتقرأ (المستغيم) كما في بعض اللهجات[3] .

- ومن الأخطاء : قلب القاف (كافاً) أو إلى حرف (g) .

فتقرأ (المستكيم) أو (المستقيم) كما في بعض اللهجات [3].

والسبب في ذلك تضييع جهوره واستعلائه.

قال الداني - رحمه الله - : « القاف حرف مجهور مستعل ، فيلزم تعمُّل

(١) « يشير هنا إلى أهمية اللام الساكنة قبل الياء ، فإن بعض الناس حين يقرؤونها يتكئون على مخرج اللام فتُسمع كالمشددة أو الممدودة ، والصواب النطق بها بشكل لا إسراع فيه ولا اتكاء .
و« الحبسة » بالضم : الاسم من الاحتباس ، والحبس ضد التخلية » . (لسان العرب ٦ / ٤٦)
أ.هـ من كلام محقق الإنباء .

(٢) الإنباء في تجويد القرآن (٣٥-٣٦) .

(٣) بغية عباد الرحمن (١٥٢) .

بيان جهوره واستعلائه وإلا صار كافاً »[1].

قال ابن الجزري : « والقاف فليحترز على توفيتها حقها كاملاً ، وليتحفظ مما يأتي به بعض الأعراب ، وبعض المغاربة في إذهاب صفة الاستعلاء منها حتى تصير كالكاف الصماء »[2].

- ومن الأخطاء : تفخيمها تفخيماً بليغاً هي وحرف الصاد المكسور من كلمة (الصِّراط) و (صِرَاطَ) .

ذلكم وإن كانا من حروف الاستعلاء المفخمة إلا أنها في أدنى درجات التفخيم ، لأن التفخيم درجات كما هو مقرر في علم التجويد والتلاوة ، وهي خمسة أضرب :

ضرب يتمكن التفخيم فيه ؛ وهو أن يكون بعد حرف الاستعلاء ألف . وضرب دون ذلك ؛ وهو أن يكون مفتوحاً ، ودونه أن يكون مضموماً ، ودونه أن يكون ساكناً ، ودونه وهو أن يكون مكسوراً[3]. فمن الخطأ : عدم مراعاة درجات التفخيم ، والله أعلم .

---

(١) التحديد (١٣٠) .

(٢) النشر (١/ ٢٢١) .

(٣) التمهيد (١١٩-١٢٠) لابن الجزري .

وهناك من جعلها ست مراتب .

المرتبة الأولى : في المفتوح الذي بعده ألف . الثانية : في المفتوح الذي لا ألف بعده . الثالثة : في المضموم . الرابعة : في الساكن الذي بعده فتح أو ضم . الخامسة : في الساكن بعد كسر . السادسة : في المكسور . انظر : أحكام القراءة (١٥٠) للشيخ محمود الحصري - رحمه الله - .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الأخطاء في قراءة قوله تعالى

﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾

وقد سبق القول في (صراط) .

وكذلك سبق القول في الألف واللام والهمزة واللام .

ويضاف عليه: .

- **من الأخطاء : تفخيم اللام من(الَّذين) و (ولا الضَّالين) الأولى .**

وقد نبه عليه أبو الحسن الصفاقسي حال ذكره لأخطاء القرَّاء في حرف (اللام) ؛ فقال - رحمه الله - :

« ويقع الخطأ فيها من أوجه ؛ منها : تفخيمها ، وكثيراً ما يفعله جهلة القراء ، لا سيما وإن جاورت حرف تفخيم نحو : ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ و﴿ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ و﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ﴾ و﴿ ٱللَّطِيفُ ﴾ و﴿ لُوطٍ ﴾ و﴿ ٱخۡتَلَطَ ﴾ و﴿ لِيَتَلَطَّفۡ ﴾ و﴿ لَسَلَّطَهُمۡ ﴾ و﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ ﴾ و﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ﴾ و﴿ أَخۡلَصُواْ ﴾ و﴿ ٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡ ﴾ ، فلا بد من المحافظة في مثل هذا على ترقيق اللام لئلا يسبق اللسان إلى التفخيم ليُسْرِه عليه ، إلا ما يفخمه ورش على أصله ، كما هو مبين في كتب القراءات ، فلا نطيل به »(١) .

- **من الأخطاء : عدم بيان شدة لام (الذين) ولام (الضالين) .**

---

(١) تنبيه الغافلين (ص٧٥) .

وقد سبق .

-من الأخطاء : قلب الذال في (الذين) إلى زاي أو دال .

قال المرعشي : « وحافظ على الذال المعجمة بحيث إذا تكلمت بها يرى الناظر رأس لسانك متصلاً برأسي الثنيتين العليين ، وبعض العوام يلفظها زاياً »[(١)] .

وقال الصفاقسي : « ومنها ما يفعله بعض العجم ومن يقتدي بهم من إبدالها دالاً مهملة أو زاياً ، ولا تحل القراءة به ؛ إذ فيه فساد اللفظ والمعنى »[(٢)] .

- ومن الأخطاء إخراج الياء بغنة .

وقد سبق .

- ومن الأخطاء عدم المحافظة على ألف (أنعمت) .

قال المرعشي : « وحافظ على إثبات ألف (أنعمت) في الدرج ، بخلاف ألف (اهدنا) ؛ فإنه يسقط في الدرج »[(٣)] .

قلت : لأن همزة (أنعمت) همزة قطع تثبت ويلفظ بها وصلاً وبدءاً ، أما همزة (اهدنا) فهمزة وصل تسقط في الدرج ؛ أي في الوصل .

- ومن الأخطاء : تفخيم همزه .

وقد سبق .

(١) جهد المقل (ص٣١٦) .

(٢) تنبيه الغافلين (ص٥٩) .

(٣) جهد المقل (ص٣١٦) .

- **ومن الأخطاء : السكوت على نون (أنعمت) سكتة لطيفة .**

قال الجعبري - رحمه الله - :

و (أنعمت) لا تلبث بنون ....

قال الشارح : « هذا يفعله من لا تحقيق له ؛ أن يسكت عن النون في (أنعمت) سكتة لطيفة ؛ كأنه يريد بذلك إيضاح إظهارها وأنها لا غنَّة فيها ، وذلك خطأ ، فلهذا قال الجعبري : (لا تلبث بنون) »[1] .

- **ومن الأخطاء : تحريك نون (أنعمت) أيضاً وغنة نونه وميمه .**

- **ومن الأخطاء : قلقلة ميم (أنعمت).**

- **ومن الأخطاء : عدم بيان حرف (العين) .**

قال الناظم :

................وعينها فانعم   ....

قال الشارح : « وقوله (عينها فانعم) ؛ قال بعض الأئمة : إذا جاء حرف العين ساكناً أو متحركاً أظهر بيانه وأشبع لفظه من غير شدة ولا تكلف ، وليحذر تخشين لفظها كما يفعل بعضهم في مثل (العالمين) »[2] .

قلت : وهذا من فعل الأعاجم وأشباههم ؛ لصعوبة مخرج العين عندهم .

- **ومن الأخطاء : قلب العين حاءً.**

(١) شرح الواضحة (ص٥٦) .

(٢) شرح الواضحة (ص٥٦) .

فتقرأ (انحمت) من النحيم وهو الزحير والتنحنح كما في « اللسان » (١٢/ ١٧٥) .

قال المرادي : « ويُبيِّن جهرها وإلا عادت حاءً »(١) .

قلت : وهذا لحن جليٌّ يحيل المعنى ويفسده ، يحرم القراءة به بحال .

- **ومن الأخطاء : قلب العين هاء .**

فتقرأ (أنهمت) ؛ فيتحول المعنى من الإنعام إلى الإنهام وهو بلوغ الهمة ، ويكثر عند العجم ؛ لصعوبة النطق بالحروف الحلقية ، وإعطاء كل حرف صفته التي يستحقها .

قلت : وهذا كثير في قُرَّاء العجم ، بعضهم له مصاحف مرتلة متداولة ، والعجب إعجاب أكثرهم بأنفسهم ، مع أن أكثرهم لا يحسن إلا التقليد - إلا من رحم الله - .

- **ومن الأخطاء : عدم بيان العين من (عليهم) عند الدرج .**

وما قيل في ياء (الشيطان) من الاستعاذة يقال في ياء (عليهم).

- **ومن الأخطاء : عدم بيان هاء (عليهم) .**

قال الناظم - رحمه الله - :

.... (عليهم) بين الهاء وأقصد

قال الشارح: « وقوله (عليهم بين الهاء) ؛ قد تقدم التنبيه على ضعف

(١) شرح الواضحة (٥٦) .

الهاء وخفائها ، فلذلك وجب التنبيه على بيانها والاحتراز في أدائها »[1] .

وقال بن الجزري في نظمه :

.... وصفٍ ها (جباههم عليهم)

وتقدم الكلام على ميم (عليهم) وتقدم الكلام على كسرة (الهاء) وشبيهاتها .

- ومن الأخطاء : قلقلة ميم عليهم حين الوقف عليها .

- ومن الأخطاء : إخفاء ميم (عليهم) الثانية وإدغامها في (الواو) بعدها .

قال المرعشي : « واحذر عن إخفاء الميم في (عليهم) الثانية ؛ أي ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ، وعن إدغامه في الواو »[2] .

قلت : وهذا من أشد حالات الإظهار الشفوي ، وكذا الميم مع الفاء ، كما نبه على ذلك ابن الجزري - يرحمه الله - .

قال ابن الجزري :

وأظهرنها عند باقي الأحرف واحذر لدى واو وفاء أن تختفي

قال شارحها مُلَّا علي القارئ - رحمه الله - : « ثم أمر بالحذر عن إخفاء الميم قبل الواو والفاء مع أن حكمها علم مما قبلهما ضمن الباقي تصريحاً لدفع من توهم أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء كما يفعله جهلة القراء

(١) شرح الواضحة (٥٦) .

(٢) جهد المقل (٣١٦-٣١٧) .

وإنما نشأ ذلك من اتحاد مخرجها بالواو وقربها من الفاء ، فيسبق اللسان لذلك إلى الإخفاء . وأما قول « محرف » لاتحاد المخرج غير صحيح ، ثم إذا أظهرت فلتستحفظ من إسكانها ، ولتحترز عن تحريكها كما يفعله العامة في نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ و﴿ وَلَهُمْ فِيهَا ﴾ ، واجتمعا في قوله : ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ ﴾ »[1] .

قال المرعشي : معلقاً على كلامه الأخير : « وإنما يفعلها من يفعلها حذراً من الإخفاء والإدغام لاتحاد مخرجي الميم والواو »[2] .

- **ومن الأخطاء : إمالة كسرة الهاء من (عليهم) إلى الفتح أو إشباع كسرتها[3] .**

- **ومن الأخطاء : مد ياء (عليهم) و(غير) .**

قال الناظم :

ولا تمددن (ياه) كغير ....

قال الشارح : « الضمير في قوله (ياه) و(عليهم) وقصر الياء ضرورة ، وإنما لم تمد لأنها حرف لين لا مد فيه ، ولكنه قابل للمد إذا وجد سببه وهو الهمزة والسكون ، وقوله : (كغير) ؛ أي : كياء غير فإنها لا تمد أيضاً ، وكثيراً ما يمكنها من لا معرفة له »[4] .

(١) المنح الفكرية (٤٤) .

(٢) جهد المقل (٣١٧) .

(٣) البيان في زاد المقرئين (١/ ٢٩٧) .

(٤) شرح الواضحة (٥٧) .

- **ومن الأخطاء : عدم المحافظة على تفخيم العين من (غير).**

قال المرعشي : « وفخم غين ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ ﴾ »[(١)].

قلت : لأنه في الدرجة الثانية من درجات التفخيم كما سبق ، فيجب على القارئ إعطاء حق تفخيمه على حسب درجته .

قال الصفاقسي - رحمه الله - :« ولا بد من تفخيمها لما فيها من الجهر والاستعلاء ، وكثير من الناس يرققها ، لا سيما إن أتى بعدها ألف ؛ نحو : ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ ﴾ و﴿ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴾ »[(٢)].

مع التنبيه إلى : الحذر من المبالغة في تفخيمها حتى يصل بها إلى أعلى درجات التفخيم ، وإنما التفخيم يكون على قدر الاستعلاء والإطباق . والله أعلم » .

وعليه :

- **فمن الأخطاء : المبالغة في تفخيم الغين .**

- **ومن الأخطاء : تحويل الغين إلى قاف**[(٣)] .

كما في بعض اللهجات وعند الأميين من المسلمين ؛ وذلك بسبب قرب مخرج الغين من أدنى الحلق مما يلي أقصى اللسان الذي هو مخرج القاف . والله أعلم .

---

(١) جهد المقل (٣١٧) .

(٢) تنبيه الغافلين (٨٩) .

(٣) البيان (١/ ٢٩٧) .

وكذلك اشتراكهما في الجهر والاستعلاء والانفتاح والإصمات .

- **ومن الأخطاء : تحويل الغين إلى خاء**[1] .

وذلك بسبب اتحاد المخرج وإحداث همس فيها .

قال محمد مكي نصر - رحمه الله - : « فإذا نطقت بالغين فوفِّها حقها من صفاتها ، وإيَّاك أن تحدث فيها همساً فيلتبس لفظها بالخاء ، لأنهما من مخرج واحد »[2] .

- **ومن الأخطاء : تفخيم الميم من (المغضوب).**

قال المرعشي : « وفخم غين (غير المغضوب) ، وحافظ على ترقيق ميمه ؛ لئلا تفخم تبعاً لتفخيم الغين »[3] .

- **ومن الأخطاء : تقريب غين (المغضوب) أيضاً من الخاء .**

قال الناظم : (الجعبري) في البيت السابق :

ولا تمددن ياه كغير وغينه فخفف   خاه كالمغضوب وأسكنه ترشد

قال الشارح : « وقوله : (فخفف خاه) ؛ أي : احذر تقريب لفظه من لفظ الخاء ؛ لأنهما من مخرج واحد ، وكلاهما مستعل ، فالخاء حرف مهموس ، والغين مجهورة ، وبذلك يفترقان .

فإذا نطقت بالغين فبيِّن جهرها ، وإلا عادت خاءً لقرب ما بينهما .

---

(١) البيان (١/ ٢٩٧) .

(٢) نهاية القول المفيد (٧٠) ، لمحمد مكي - رحمه الله - .

(٣) جهد المقل (٣١٧) .

وقوله : (كالمغضوب) أي : كغين (المغضوب) ، فاحذر أن تشوبها بلفظ الخاء ، كما سبق »[1] .

قلت : فبتحويل حرف الغين إلى حرف الخاء يتحول المعنى من الغضب إلى الخضاب . وهو لحن فاحش لا تحل القراءة به .

والخضاب : ما يخضب به من حناء وكَتَم ونحوه[2] ، وهو تغير اللون بحمرة أو صفرة أو غيرها . والله أعلم .

وعلى قول الناظم : « وأسكنه ترشد » .

- فمن الأخطاء : عدم بيان سكون الغين .

قال الشارح : « وقوله : (أسكنه) يعني الغين في (المغضوب) ، والمراد أن تبيِّن إسكانه ، ويحترز عما يفعله بعض الناس من الإفراط في النطق بها فيعتقد أنها متحركة . والله أعلم »[3] .

- ومن الأخطاء : تحويل الغين إلى (قاف) فيها أيضاً .

وقد سبق الإشارة إلى ذلك .

ويضاف هنا أنه بتحويلها إلى قاف يتحول من الغضب إلى القضب الذي هو القطع . وهو لحن فاحش ، يحرم القراءة به .

---

(١) شرح الواضحة (٥٧-٥٨) .

(٢) لسان العرب (١/ ٣٥٧) .

(٣) شرح الواضحة (٥٨) .

- ومن الأخطاء : قلقلة حرف العين .

قال المرعشي : « وليخلص سكون ما عدا حروف القلقلة عن شبه التحريك والقلقلة في نحو ﴿ جَعَلْنَا ﴾ [البقرة:١٢٥] ، ﴿ سَيَصْلَىٰ ﴾ [المسد:٣] ، ﴿ سَبِّحْهُ ﴾ [الإنسان:٢٦] ، ﴿ ٱهْدِنَا ﴾ [الفاتحة:٦] ، ﴿ ٱلْمَغْضُوبِ ﴾ [الفاتحة:٧] ، ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ [النبأ:١٨] »(١) .

- ومن الأخطاء : عدم مراعاة استطالة الضاد وتفخيمها .

قال المرعشي : « وفخم الضاد المعجمة فوق تفخيم الظاء المعجمة ودون تفخيم الطاء المهملة ، واجعلها من إحدى حافتي اللسان ، وحافظ على استطالتها ورخاوتها ، وكذا تفشيها القليل ليظهر صوت خروج الريح عند ضغط حافة اللسان لما يليه من الأضراس »(٢) .

وقال مكي - رحمه الله - : « فلا بد للقارئ المجوِّد أن يلفظ بالضاد مفخمة مستعليةً منطبقةً مستطيلة ، فيظهر صوت خروج الريح عند ضغط حافة اللسان بما يليه من الأضراس عند اللفظ بها ، ومتى فرط في ذلك أتى بلفظ الظاء ، أو بلفظ الذال ، فيكون مبدلاً ومغيراً .

والضاد أصعب الحروف تكلفاً في المخرج ، وأشد صعوبةً على اللَّافظ ، فمتى لم يتكلف القارئ إخراجها على حقها أتى بغير لفظها ، وأخل بقراءته ، ومن تكلف ذلك وتمادى عليه صار له التجويد بلفظها عادةً وطبعاً

---

(١) جهد المقل (ص٢٨٧) .

(٢) جهد المقل (ص٣١٧) .

وسجيةً »[1].

- **ومن الأخطاء : قلب الضاد طاءً .**

وحتى يعرف سبب الخطأ لا بد من معرفة الفارق بين الحرفين .

قال المرعشي : ليس بين الضاد المعجمة والطاء المهملة تشابه في السمع، وإلا صرحوا به ، ولا تقارب في الصفة ؛ لأنهما وإن اشتركا في الإطباق والاستعلاء والتفخيم لكن إطباق الطاء أقوى كما سبق ، وإن الضاد تجد منفذاً من بين الأضراس ، ولا ينضغط فيها الصوت ضغط حروف القلقلة كما صرح به الرَّضي[2] ، وفي الضاد استطالة بخلاف الطاء المهملة ، مع أنهما متَّحدين في المخرج . وليس الفارق في الضاد والظاء المعجمتين إلا الاستطالة والمخرج .

ولذا قال ابن الجزري :

والضاد باستطالة ومخرج ميز عن[3] الظاء وكلها تجي

قال الشيخ : ملا علي القارئ - رحمه الله - : ومنهم من يخرج الضاد المعجمة طاء مهملة كالمصريين[4] .

وقال ابن الجزري : « ومنهم من لا يوصل الضاد المعجمة إلى مخرجها ، بل يخرجها دون مخرجها ممزوجة بالطاء المهملة ، وهم أكثر المصريين ،

---

(١) الرعاية (ص١٨٤-١٨٥) .

(٢) هو رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ، له شرح على شافية ابن الحاجب (ت٦٨٦ هـ).

(٣) في المطبوع (من) .

(٤) المنح الفكرية (٣٨) .

وبعض أهل المغرب »[١] .

قال المرعشي - والنقل السابق له - :

« قراءة الضاد المعجمة مثل الطاء المهملة فيها مفاسد :

الأول : أنه يلزم إعطاء الشدة للضاد مع أنه رخو .

الثاني : أن الاستطالة امتداد الصوت فتفوت حينئذ .

والثالث : أن في الضاد تفشِّياً قليلاً فيفوت أيضاً حينئذ . ولكونها حرفاً رخواً »[٢] .

- ومن الأخطاء : قلب الضاد ظاء .

قال ابن الجزري : « والناس يتفاضلون في النطق به ؛ فمنهم من يجعله ظاء مطلقاً ؛ لأنه يشارك الظاء في صفاتها كلها ، ويزيد عليها بالاستطالة ، فلولا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء ، وهم أكثر الشاميين وبعض أهل المشرق »[٣] .

قال الصفاقسي : « وهذا هو الكثير الغالب (أي : إبدالها ظاء) ، وأهل

---

(١) التمهيد (١٣١) .

قال الصفاقسي - معلقاً على كلام ابن الجزري وقوله هذا - : « بعض أهل المغرب ؛ يريد الأقصى ، وأما الأدنى فيبدلونها معجمة كما تقدم ، وليس هذا مختصاً بأهل مصر والمغرب ، بل يفعله كثير من الناس ممن يدعي العلم ومعرفة التجويد ؛ لأنه ميسَّر على اللسان ؛ لأن الحرفين متقاربان ، واشتركا في الصفات ، ولولا اختلاف المخرج وما في الضاد من الاستطالة لكان لفظهما واحد ، ولم يختلفا في السمع .. » . تنبيه الغافلين (٨٧).

(٢) جهد المقل (١٦٩-١٧٠) .

(٣) التمهيد (١٣٠) .

المغرب الأدنى كلهم عليه ؛ لأنهما تقاربا في المخرج وتشاركا في جميع الصفات إلا الاستطالة ، فلولا الاختلاف في المخرج وفي هذه الصفة لكانا حرفاً واحداً ، وهو لحن فاحش وخطأ ظاهر يغيِّر اللفظ والمعنى ، وكلام الله عز وجل يُنزَّه عن هذا »[1] .

قال ابن الجزري : « وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى ؛ لمخالفته المعنى الذي أراده الله ؛ إذ لو قلنا : (الضالين) بالظاء كان معناه « الدائمين » ، وهذا خلاف مراد الله تعالى ، وهو مبطل للصلاة ؛ لأن الضلال بالضاد وهو ضد الهدى ؛ كقوله تعالى : ﴿ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء:٦٧] ، ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ونحوه ، وبالظاء هو الدوام ؛ كقوله تعالى : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾ [النحل :٥٨] ، فمثال الذي يجعل الضاد ظاء في هذا وشبهه كالذي يبدل السين صاداً في نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ﴾ [الأنبياء: ٣] ، ﴿ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ﴾ [نوح:٧] ؛ فالأول من أَسَرَّ ، والثاني من الإِصْرَار »[2] .

- ومن الأخطاء : قلب الضاد لاماً.

قال ابن الجزري : « ومنهم من يخرجها لاماً مفخمة وهم الزيالع[3] ومن

---

(١) تنبيه الغافلين (٨٣) .

(٢) التمهيد (١٣٠) .

(٣) الزيلع : جبل من السودان في طرف أرض الحبشة وهم مسلمون . « معجم البلدان » (٣/ ١٦٤) ، وقد ذكر الزمخشري أن اللام أبدلت من الضاد فقالوا في اضطجع : الطجع (المفصل وشرحه (١٠/ ٤٥-٤٦) . ويرى برجستراسر أن نطق الضاد لاماً مطبقة قريب مما وصفه به علماء العربية، وأن هذا النطق موجود عند أهل حضرموت ، وأن الأندلسين كانوا ينطقون الضاد مثل ذلك » . « التطور النحوي » (١٩) ، تحقيقه « التمهيد » .

ضاهاهم »[1] .

قال محمد مكي نصر : « لأن اللام مشاركة لها في المخرج لا في الصفات فهي بعكس الضاد ؛ لأن الظاء تشارك الضاد في الصفات لا في المخرج »[1] .

ولذلك أشار السخاوي في نونيته فقال :

والضاد عال مستطيل مطبق جهر يكل لديه كل لسان
حاشا لسان بالفصاحة قيم درب لأحكام الحروف معان
كم رامه قوم فما أبدوا سوى لام مفخمة بلا عرفان

قال الشارح : « واللام تشارك الضاد في المخرج ؛ لأن الضاد من أقصى الحافة واللام من أدنى الحافة ، والضاد حرف مستطيل استطال في مخرجه وامتد صوته حتى اتصل بمخرج اللام ، فلذلك شابه لفظه لفظ اللام المفخمة ، وربما أخرجه بعض الناس لاماً مفخمة ، واللام يشارك الضاد في مخرجه لا في أوصافه ؛ إذ ليس فيهما شيء من صفات الضاد المذكورة ، إلا أنها بين الرخاوة والشديدة فتوافقه في شيء من الرخاوة ، فهي بعكس الظاء لأن الظاء تشارك الضاد في أوصافه لا في مخرجه » .

قال : « إذا أردت أن تفصلها عن اللام المفخمة فَراعِ مبدأ مخرجها وبيِّن صفاتها ، فبذلك يفترقان ، فتأمل ذلك والله أعلم »[2] .

– ومن الأخطاء : إشمامها الذال أو الزاي .

---

(١) نهاية القول المفيد (٧٥-٧٦) .

(٢) المفيد شرح عمدة المجيد (١٠٩-١١٠) لابن أم قاسم المرادي .

قال ابن الجزري : « وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله ؛ فإن ألسنة الناس فيه مختلفة ، وقل من يحسنه ؛ فمنهم من يخرجه ظاء ، ومنهم من يمزجه بالذال ، ومنهم من يجعله لاماً مفخمة ، ومنهم من يشمه الزاي . وكل ذلك لا يجوز ، والحديث المشهور على الألسنة : « أنا أفصح من نطق بالضاد » لا أصل له ولا يصح »[1] .

وهو لحن أفحش من الذي قبله ، إذ يتغير المعنى من الضلال إلى الذلة والزلل .

- ومن الأخطاء : قلب الضاد دالاً .

وهذا خطأ وقع فيه كثير من قراء مصر وامتد إلى قراء الحرمين وغيرهم .

« فهو ينطق على ألسنتهم من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا من نفس مخرج حرف الدال (أد ، أض) وهو أيضاً صوت شديد ؛ أي : أن صوته ينحبس ولا يجري حال إسكان الحرف ، ومعلوم بأن الحروف الشديدة ثمانية ؛ وهي (أجد قط بكت) ، وكذلك الحروف التي بين الشدة والرخاوة وهي (لن عمر) ، إذن فالضاد حرف رخو ، وهي أيضاً من حافة اللسان من أمام الأضراس ، وليست من طرف اللسان ، وهذا الإبدال في المخرج والصفات يُعَدُّ عند علماء التجويد والقراءات من اللحن الجلي »[2] .

وذكر الشيخ عبيد الله الأفغاني في آخر كتابه « تنبيه العباد » جمعاً من

(١) النشر (١/ ٢١٩-٢٢٠) .

(٢) تنبيه العباد إلى كيفية النطق بالضاد (٧٨-٧٩) للشيخ عبيد الله الأفغاني - رحمه الله تعالى - .

الفتاوى لجمع من المشايخ في إثبات أن الضاد المصرية إنما هي دال مطبقة .

ومن ذلك فتوى شيخنا الإمام المحدِّث أبى عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني- رحمه الله - وأنه ألَّف رسالة في هذا الموضوع دون العشرين من عمره .

- ومن الأخطاء : عدم مراعاة تفخيم الضاد من (الضالين) .

قال مكي - رحمه الله - : « فيجب على القارئ أن يلفظ بالضاد إذا كان بعدها ألف بالتفخيم البيِّن ، كما يلفظ إذا كان يحكي الحروف ، فيقول : « صاد » ، « ضاد » . ولا بد له من التحفظ بلفظ الضاد حيث وقعت ، فهو أمر يقصر فيه أكثر من رأيت من القراء والأئمة ، لصعوبته على من لم يدرب فيه »[(١)] .

- ومن الأخطاء : همس الضاد[(٢)] .

- ومن الأخطاء : عدم بيان شدة اللام في (الضآلِّين) .

وكذلك غن الياء وعدم بيان النون وتفخيم اللام من (ولا الضالين) ، أو تمطيطها ، أو السكت عليها ، أو غنها ، أو إخراج اللام من الخيشوم بدلاً من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه[(٣)] .

(١) الرعاية (١٨٤) .
(٢) البيان (١/ ٢٩٧) .
(٣) البيان (١/ ٢٩٧) .

أخطاء القارئين في تطبيق أحكام التلاوة

١- في المُدُودِ.

أ- قصر المد الطبيعي : وهو ما يسمى بالبتر أو الإدماج .

قال الصفاقسي : « ومنها (أي الأخطاء) البتر ، ويسميه بعضهم الإدماج ، وهو حذف حروف المد ، وهو كثيراً ما يجري على ألسنة الناس نحو : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ، ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ ﴾ ، ﴿ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ ، ﴿ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُواْ ﴾ ، لا سيما إن تكرر حرف المد نحو : ﴿ شَيَٰطِينِهِمْ ﴾ ، و﴿ جَآءَنَا ﴾ ، و﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ، وهو لحن فاحش يغير اللفظ والمعنى .

قال الداني - رحمه الله - : والبتر مكروه قبيح لا يعمل عليه ولا يؤخذ به ، إذ هو لحن لا يجوز بوجه ، ولا تحل القراءة به »[1] .

قال الجعبري : « في حروف المد مد أصلي ، وفي حرفي اللين ما يضبط كل منهما بالمشافهة ، والإخلال بشيء منه لحن ، وهذا معنى قول مكي : في حرفي اللين والمد بعض ما في حروف المد ، وقد نص عليه سيبويه »[1] .

ب- الزيادة على المد الطبيعي :

قال محمد مكي نصر : « وحده (أي المد الطبيعي) مقدار ألف وَصْلاً ووَقْفاً ، ونقصه عن ألف حرام شرعاً ، فيعاقب على فعله ويثاب على تركه ، فما يفعله بعض أئمة المساجد وأكثر المؤذنين من الزيادة في المد الطبيعي عن

---

(١) تنبيه الغافلين (١١٨) .

حده العرفي ؛ أي : عرف القراء ، فمن أقبح البدع وأشد الكراهة ، لا سيما وقد يقتدي بهم بعض الجهلة من القراء . فإن قيل : ما قدر الألف ؟ فقل : هو أن تمد صوتك بقدر النطق بحركتين إحداهما حركة الحرف الذي قبل حرف المد والأخرى هي حرف المد ؛ مثاله : (ب ب) ؛ فحركة الباء الأولى هي حركة الحرف الذي قبل حرف المد ، والثانية هي مقدار حرف المد ، نحو : (قال ، ويقول ، وقيل) ، فحركة القاف في الأمثلة الثلاثة المذكورة هي إحدى الحركتين المذكورتين ، والألف في المثال الأول والواو في المثال الثاني والباء في المثال الثالث هي الحركة الثانية »[1].

وقال شيخنا العلَّامة عبد الفتاح المرصفي - رحمه الله - : « ويحرم شرعاً النقص عن هذا القدر أو الزيادة عليه ، وتعرف الحركة بمقدار حركة الإصبع قبضاً أو بسطاً بحالة معتدلة لا بالسريعة ولا بالبطيئة ، ولا يضبط إلا بالمشافهة والإدمان على القراءة والسماع من أفواه الشيوخ المحققين الآخذين ذلك عن شيوخهم ، رزقنا الله تعالى أداءً كأدائهم وسَيْراً على طريقتهم ، حتى نتلوا كتاب الله تلاوةً صحيحة ترضيه ويرضى بها عنا آمين »[2].

قال المرادي - في شرحه على « نونية السخاوي » - : « اعلم أن في حروف المد مدًّا أصليًّا طبيعيًّا ، يضبط بالمشافهة ، والإخلال به لحن ، وتمكينه والزيادة على المقدار الطبيعي دون سبب يقتضي المد كذلك ، والمد

---

(١) نهاية القول المفيد (١٣٠) ، والثغر الباسم ، للسنجاوندي .

(٢) هداية القارئ (٢٧٦) .

الطبيعي كالمد في (الرحمن الرحيم) ؛ روى البخاري[١] قال : سئل أنس بن مالك : كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ ؟ فقال : كان يَمدُّ مَدًّا ، ثم قرأ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ويمد ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ويمد ﴿ الرَّحْمَٰنِ ﴾ ، ويمد ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ »[٢] .

قال الصفاقسي : « ومنها (أي الأخطاء) مدُّ ما لا مدَّ فيه ؛ نحو : معايش ، وحام ؛ وهو لحن لا تحل القراءة به ، فاحذر من ذلك ولا تكن من الغافلين »[٣] .

ت- ترعيد المدَّات :

قال أبو الحسن السعدي - رحمه الله - منبهاً على هذا الخطأ : « ومما يحفظ أيضاً (أي من الأخطاء) ترعيد المدات ؛ في مثل قوله تعالى : ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ [البقرة: ٤] ، ﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا ﴾ [البقرة: ١٤] ، ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ ﴾ [النساء: ١٦٣]، و﴿ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، وكذلك ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ [البقرة: ١٣] ، و﴿ ٱلشُّعَرَآءُ ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] ، و﴿ ٱلْفَحْشَآءِ ﴾ [البقرة: ١٦٩] ، و﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ [آل عمران: ٤٠] ، و﴿ جاء ﴾ و ﴿ شاء ﴾ ، وما أشبه هذه الحروف تمدُّ مدًّا حسناً مستوياً مستقيماً ، بلا ترعيد ولا تهزيز ولا اضطراب عند أخرجهن »[٤] .

---

(١) البخاري (٦/ ١١٢) ، كتاب فضائل القرآن - باب : مد القراءة .

(٢) المفيد (٨١) للمرادي .

(٣) تنبيه الغافلين (١١٨) .

(٤) التنبيه على اللحن الجلي والخفي (٤٧) .

قلت : ويلحق ذلك المد العارض للسكون والمد اللّازم الكَلِمِي المُثَقَّل ويقع في قوله تعالى : ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ .

أما العارض للسكون فنحو قوله : ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ، ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، ﴿ ٱلدِّينِ ﴾ ، والله أعلم .

ث - زيادة المد اللازم على ست حركات أو أربع على خلاف [١] .

قال المرعشي : « ومد ألف « الضَّآلِّين » قدر أربع ألفات أو ثلاث أو ألفين ، ومد يائه عند الوقف كذلك ، إلا أنه يجوز فيه القصر أيضاً ، وإذا زدت على قدر أربع ألفات في أحد الموضوعين فهو لحن » [٢] .

ج - إصْحَابُ المدِّ غُنَّةً .

قال المرعشي : « إن الغنة لما أشبهت المد كما سبق نقلاً عن التمهيد [٣] يلائم إحداث الغنة مع تلفظ المد . ولذا يلفظ بعض الناس المد مصحوباً بالغنة في مثل « نستعين » ، وهو لا يشعر بذلك ، وذلك لحن ، وطريقة معرفة حدوثها في مثل ذلك أن تلفظه مرةً مع الإمساك على أنفك ومرةً

(١) انظر خلاف القراء في مقدار المد اللازم في النشر (١/ ٣١٧) فما بعد .

قال ملا علي القارئ : « اتفق القراء على مد هذا القسم بجميع ضروبه مداً زائداً مشبعاً قدراً واحداً . والإشباع هنا قدر ثلاث ألفات على خلاف في اعتبار المد الأصلي (أي المد الطبيعي) معها أو بدونه » . المنح الفكرية (ص٥١ - ط. البابي الحلبي - ١٩٤٨) .

(٢) جهد المقل (٣١٧-٣١٨) .

(٣) قول ابن الجزري الذي نقله : « إن الغنة التي في النون والتنوين أشبهت المد في الواو والياء » . انظر : التمهيد (١٥٦) .

بدونه . فإن اختلف صوت المد في الحالين فاعلم أنه مصحوباً بها .

وطريق الحذر عنها منع النَّفَس الجاري مع المد عن التجاوز إلى الخيشوم ، وامتحان صوته بالإمساك على الأنف وتركه إلى أن يتعوَّد تخليص المد عنها »[1].

د- عدم المساواة بين المدود .

وذلك في المد الطبيعي والعارض للسكون ، وقد سبقت كلمة شيخنا العلامة المرصفي -رحمه الله- .

٢- في المدود والوقوف :

قال محمد الكاشغري : « لو وصل حرفاً من آخر كلمة بكلمة أخرى بأن قرأ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] بوصل كاف (إياك) بالنون ، أو قرأ (كالكوثر) بوصل كاف ﴿ أَعْطَيْنَاكَ ﴾ [الكوثر: ١] بلام الكوثر ، وقرأ : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ [النصر: ١] بوصل همزة جاء بنون (نصر الله) وما أشبه ذلك ، لا تفسد صلاته على قول العامة من العلماء ، وعلى قول بعض المشايخ تفسد »[2].

قال ملا علي القارئ معلقاً عليه : « والظاهر أن المراد من هذا الوصل السكت على (إيا) ونحوها ، وإلا فلا ينبغي لعاقل أن يتوهم فيه الفساد

(١) جهد المقل (٣١١) .

(٢) كتاب « منية المصلي وغنية المبتدئ » مخطوط .

فضلاً عن العالم »[1] .

قال المرعشي معلقاً على كلاميهما : « والصحيح وإن كان قول العامة كما صرح به في « شرح المنية » ، لكن المجوِّد ينبغي أن يحذر عما يوهم خلاف المراد ، ولذا جعل الوقف في بعض المواضع لازماً لإيهام الوصل خلاف المراد ، فينبغي الحذر عن السكت المذكور وأمثاله »[2] .

٣ - إظهار سكون المشدَّد .

قال المرعشي : « إن الحرف المدغم وإن كان ساكناً غير مستهلك ، لكنه لشدة الامتزاج كالمستهلك ، وإن المدغم والمدغم فيه لشدة الامتزاج كالحرف الواحد في السمع ، وإذ كانا حرفين في الحقيقة ؛ كما سبق نقلاً عن علي القاري ، فلا يجوز إظهار سكون الحرف الأول بأن يقرأ كأنه يقول : مد في ﴿ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ ومل ، ونر ، وهر ، في : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ بل يجب إخفاء سكونه بالسكت على ما قبل المشدد ؛ لأن المدغم ساكن في الحقيقة فيلزم الابتداء بالساكن ، على أن السكت المذكور غير جائز ، فطريق الحذر عن ذلك أن تقرأ المشدد كأنه حرف واحد متحرك »[3] .

٤ - تَرْقِيقُ الألِفَات .

قال الجعبري :

---

(١) المنح الفكرية (٦٣) .

(٢) جهد المقل (٣١٠) .

(٣) جهد المقل (٣١١) .

وفي الألفات رققن وتوسطن ....

قال الشارح : « أمر بترقيق الأَلِفَات التي في الفاتحة ؛ كالألف في اسم (الله) وفي (الرحمن) وفي (العالمين) .

وكذا حكم الألفات في غير الفاتحة ، فإن الألف لا حَظَّ لها في التفخيم » .

٥ - الخلط بين الروايات :

قال الجعبري :

ويجزئ وجه من وجوه خلافها   تواتر نقله فالإطلاق قيد

قال الشارح : « أي : يجزئ قراءة وجه من وجوه خلاف الفاتحة ، بشرط أن يتواتر نقله[١] ﴿ مَلِكِ ﴾ ، ﴿ مَٰلِكِ ﴾[٢] . ولا تجزئ القراءة بالشاذ .

وقوله : (فالإطلاق قيد) : يعني - والله أعلم- أن قولهم : إن قراءة الفاتحة واجبة في الصلاة وليس على إطلاقه ؛ فإن ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ - مثلاً - من الفاتحة و﴿ مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ على القراءة الأخرى من الفاتحة ، ولا يجب إلا قراءة أحدهما ، فلذلك - والله أعلم - أمر بتقيد الإطلاق » .

قال العلامة المحقق الشيخ أبو العاكف محمد أمين المدعو : بعبد الله أفندي

---

(١) وأركان القراءة المقروء بها ثلاثة ، بيّنها ابن الجزري في مقدمة « الطيبة » حيث قال :

فكل ما وافق وجه نحوي   وكان للرسم احتمالا يحوي

وصح إسناداً هو القران   فهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختل ركن أثبت   شذوذه لو أنه في السبعة

(٢) قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالألف مدًّا ، وقرأ الباقون بغير ألف قصراً . « النشر (١/ ٢٧١) .

زاده شيخ الإقراء في وقته باستانبول في كتابه « عمدة الخِلَّان » شرح : « زبدة العرفان في القراءات العشر » ما نصه : « فلا يجوز لأحد قراءة القرآن من غير أخذٍ كاملٍ عن أفواه الرجال المقرئين بالإسناد ، ويحرم تعليم علم القراءة باستنباط المسائل من كتب القوم بمطلق الرأي بغير تلَقٍّ على الترتيب المعتاد ؛ لأن أحد أركان القرآن : السند إلى النبي ﷺ بلا انقطاع ، فالإقراء بلا سند متصل إليه عليه الصلاة والسلام مردود وممنوع عن الأخذ والإشباع » .

وكذا فإن العلامة المحقق والباحث المدقق فضيلة الشيخ علي محمد الضباع شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية الأسبق لما وقع له ذكر التلفيق في القراءة عَظَّم أمره وقال : « هو خلط الطرق بعضها ببعض ، وذلك غير جائز » .

وقال القسطلاني في « لطائفه » : « يجب على القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق ، وتمييز بعضها من بعض ، وإلا وقع فيما لا يجوز وقراءة ما لم يترك »(١) .

شذَّات سورة الفاتحة :

قال الجعبري :

وشذاتها أربع عشرة ....

---

(١) هداية القارئ ، لشيخنا العلامة عبد الفتاح المرصفي - رحمه الله - .

وأودعت هذه المسألة بتفصيل في كتابي الجامع لأخطاء القراء المسمّى « الاستقصاء لأخطاء القرّاء » ، يسّر الله إتمامه .

قال المرادي (الشارح) : « هذه العدة واضحة »[١].

ومن لم يَعُدَّ البسملة من الفاتحة فشدَّاتها عنده إحدى عشرة شدة[٢].

قال الصفاقسي : « اعلم أن المشدَّد دوره في القرآن كثير ، فيجب على القارئ معرفته ومعرفة كيفيته ورتبته ؛ لأن من عَلِمَ عَمِلْ إنْ وفقه الله تعالى ، ومن لم يَعْلَم لا يُرجى منه خير أبداً لا لنفسه ولا لغيره ، وكل حرف مشدد قائم مقام حرفين أوَّلها الساكن والثاني متحرك ، فلا بد من بيان التشديد وإعطائه حقه حتى يتميز عما ليس بمشدد ، فإن من ترك التشديد فقد ترك حرفاً من القرآن ، وهو لا يحل ، ولذلك اعتنى العلماء بتعداد تشديدات الفاتحة وحذروا من تركها »[٣].

قال مكي – رحمه الله – : « إذا وقع المشدد بعد ألف وجب أن يُبيَّن بياناً ظاهراً قبله مدٌّ مشبع ؛ نحو : ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ ، ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ، ﴿ ءَآمِّينَ ﴾ ، ﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ ، ﴿ دَآبَّةٍ ﴾ وشبهه ، فيتمكن التشديد بتمكن المد ، وبإشباع المد يتمكن التشديد ، وإذا أخللت بأحدهما أخللت بالآخر ، فلا بد منهما جميعاً ، أعني المد ، والتشديد البالغ »[٤].

---

(١) وهي الآتية : ١- ﴿ٱللَّهِ﴾ ، ٢- ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ ، ٣- ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ، ٤- ﴿لِلَّهِ﴾ ، ٥- ﴿رَبِّ﴾ ، ٦- ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ ، ٧- ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ، ٨- ﴿ٱلدِّينِ﴾ ، ٩- ﴿إِيَّاكَ﴾ ، ١٠- ﴿إِيَّاكَ﴾ ، ١١- ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ، ١٢- ﴿ٱلَّذِينَ﴾ ، ١٣و١٤- ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ .

(٢) شرح الواضحة (٧١) .

(٣) تنبيه الغافلين (١٢٠) ، وقد سبق ذكره .

(٤) الرعاية (٢٥٣) .

وتكلم – رحمه الله – على المشدد المفرد فقال رحمه الله : « والمشدد المفرد يأتي على ضروب ؛ منها ما هو مشدد ليس أصله حرفين منفصلين في الوزن ، إنما هو حرف مشدد في الوزن يشدد في اللفظ كما يشدد في الوزن ، وهذا تشديد بالغ ؛ نحو : ﴿ مبيِّنة ﴾ و﴿ علَّم ﴾ و﴿ صلَّى ﴾ و ﴿ إنَّا ﴾ و ﴿ إنَّك ﴾ و ﴿ أعجميٌّ ﴾ وشبهه ، وهو كثير ، وإنما يأتي هذا في أكثر الكلام في عين الفعل .

ومنه : ما أصله حرفان منفصلان في الوزن ، وإنما يشدد للإدغام ؛ نحو : ﴿ ميت ﴾ ، ﴿ هين ﴾ ، ﴿ لين ﴾ ، ﴿ سيد ﴾ ، وشبهه ، وهو كثير أيضاً .

ومن هذا الأصل ما هو من كلمتين وقع أيضاً فيه التشديد لأجل الإدغام نحو : ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ ، ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ ، ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ ، وشبهه وهو كثير »[1] .

قلت : أما ما يقابل هذه الأضرب في سورة الفاتحة :

– فمن الأول : لفظ الجلالة : ﴿ ٱللَّهِ ﴾ ، و﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ ، و﴿ ٱلدِّينِ ﴾ ، و﴿ إِيَّاكَ ﴾ ، و﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ .

– ومن الثاني : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ ، ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

– وأما الثالث : فليس له نظير في فاتحة الكتاب ، والله أعلم .

ثم قال مكي بن أبي طالب – رحمه الله – : « فهذه الضروب يجب على القارئ أن يظهر التشديد فيها إظهاراً بيِّناً مشبعاً »[2] .

(١) الرعاية (٢٤٥-٢٤٦) .

(٢) المصدر السابق (٢٤٦) .

- **إشباع الحركات :**

قال عبد الوهاب القرطبي : « الذي ينبغي أن يعتمده القارئ من ذلك أن يحفظ مقادير الحركات والسكتات ، ولا يشبع الفتحة بحيث تصير ألفاً ، ولا الضمة بحيث تخرج واوا ، ولا الكسرة بحيث تتحول ياء ، فيكون واضعاً للحرف موضع الحركة ، ولا يوهنها ، ولا يختلسها ويبالغ فيضعف الصوت عن تأديتها ، ويتلاشى النطق بها وتتحول سكوناً .

وكذلك السكون ينبغي أن لا تستوفيه إشباعاً فيخرج إلى التشديد أو السكون ، ومساواة حال قطع الكلام بوصله ، ولا يزعجه وينفره فيصير حركة أو بعضها ، بل يجعل الحركات والسكتات وزناً واحداً وقدراً معلوماً وكيلاً سواء حذو النعل بالنعل والقُذَّة بالقُذَّة . هذا مسلك هذا الباب الذي ينبغي أن يركبه عماده الذي يجب أن يتطبع به »(1) .

وقال : « اعلم أن أواخر الكلم إذا كانت متحركة وجبت أن تكون حركاتها مطففة ؛ لأن اللسان عند انقضائها يكاد يطغى بحركتها ، لأن النفس لما نستشعره من فراغ الكلمة نجد راحة من اللفظ ، فتلقي بعض ما عندها من الصوت المعد العتيد ، ويخرج النفس معه فتتوفر الحركة ، فنبه على اجتناب طغيان اللسان بها بترك التمكث فيها لذلك ؛ كقولك : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ، ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ ﴾(2) .

(1) الموضح (191) .

(2) المصدر السابق (193) .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ملحق في عيوب اللفظ

قال محمد بن يزيد المبرد النحوي - رحمه الله -[(١)]:

« **التمتمة** : الترديد في التاء ، **الفأفأة** : الترديد في الفاء ، **والعقلة** : التواء اللسان عند إرادة الكلام ، **والحبسة** :تعذر الكلام عند إرادته ، **واللفف** : إدخال حرف في حرف ، **والرُّتَه** : كالرُّتج تمنُّع أول الكلام ، فإذا جاء منه شيء اتصل ، **والغمغمة** : أن تسمع الصوت ولا يبيِّن لك تقطيع الحروف ، **والطمطمة** : أن يكون مشبهاً لكلام العجم ، **واللُّكنة** : أن تعترض على كلام الأعجمية ، **واللثغة** : أن يعدل بحرف إلى حرف ، **والغنة** : أن يشرب الحرف صوت الخيشوم ، **والخنة** أشد منها ، **والترخيم** : حذف الكلام »[(٢)].

وقال أبو عثمان[(٣)] : « من عيوب اللفظ اللجاج والتمتام ، والفأفأة ، والألثغ ، وذو الحُبسة ، والحُكلة ، والرتة ، وذو اللفف ، والعَجَلة .

والحروف التي تدخلها اللثغة أربعة : القاف والسين والراء واللام ، فأما القاف فيجعلها طاء ، فإذا أراد أن يقول : « قلت له » ، قال : « طلت له » .

وأما السين فيقول : « بثم الله » ؛ إذا أراد أن يقول : « بسم الله » يجعلها ثاء .

---

(١) محمد بن يزيد الثمالي وقيل المازني الملقب بالمبرد، إمام في العربية ، تصانيفه كثيرة مشهورة ، ومن أمثال أهل المغرب : « من لم يقرأ الكامل فليس بكامل » كان متأثراً برأي الخوارج ، قليل البضاعة في علم الرواية والإسناد . (ت٢٨٥هـ) .

(٢) بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء (٥٦) .

(٣) هو عمرو بن بحر الجاحظ ، المعتزلي المتكلم ، كان ماجناً قليل الدين . مؤلف « البيان والتبيين » و« الحيوان » وغيرهما من الكتب . توفي سنة (٢٥٥هـ) .

وأما اللام ؛ فمنهم من يجعلها ياء فيقول : « جمَيَ » ، في « جمل » ، ومنهم من يجعلها كافاً ، إذا أراد أن يقول : « ما العلة في هذا » ، قال : « مَكْعِكَّة في هذا » ، وأما الراء فيعرض لها أربعة أحرف ؛ يجعلها باء في « عمرو » : « عمي » ، أو ذالاً « عمذ » ، أو ظاء فيقول : « مظة » مكان « مرة » ، أو ياء فيقول : « ميـة » مكان « مرة » »[1].

(١) بيان العيوب (٥٨) .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

وقوف سورة الفاتحة

قال الداني : « الوقف على آخر التعوذ تام ، وعلى آخر البسملة أتم ، وعلى قوله ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة :٤] تام ؛ لأن ما بعده مستغنى عنه ، وعلى ﴿ إِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٤] تام ؛ لأنه انقضاء الثناء على الله عز وجل ، وعلى ﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [الفاتحة :٧] حسن وليس بتام ولا كافٍ ، فلا يقطع من بعده منه إلا على غير الاختيار ، والوقف على ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة:٧] تام »[١] .

قال المرادي : « والوقف على ﴿ نَسۡتَعِينُ ﴾ أتم من الوقف على ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ ، كما قال أبو محمد العماي »[٢] .

فالوقف التام في سورة الفاتحة أربعة ، وثلاثة على عد المدنيِّين والبصريين بإسقاط البسملة [٣] .

قال المرادي : « وفيها من الوقوف الحسنة أربعة :

١ - ﴿ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ ٢- ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ٣- ﴿ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾
٤ - ﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ عند من جعله رأس آية.

وإنما جعلت هذه الأوقاف حسنة ، وإذا كان فيها فصل بين التابع

(١) المكتفى في الوقف والابتداء (١٥٥-١٥٦) مؤسسة الرسالة ، وجهد المقل (٣١٨) ، والمنقول بتصرفه ، وانظر : شرح الواضحة (٧٢) .
(٢) شرح الواضحة (٧٢) .
(٣) سنار الهدى (١٥) للأشموني (بواسطة المكتفى) .

والمتبوع ؛ لأنها رؤوس الآيات ، والفواصل يغتفر فيها ذلك ، وإن كان لا يغتفر في أثناء الآيات ؛ لما روى أن النبي ﷺ أنه كان يقف عند أواخر الآيات »[1] .

وجعلها الأشموني (أي هذه الأربعة) من الوقوف الجائزة ، وزاد : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ و ﴿ نَعْبُدُ ﴾[2] .

قال أبو عمرو الداني : « وإن وقف على رأس كل آية من هذه السورة على مراد التقطيع والترتيل فحسن ، وقد وردت في السنة بذلك » .

ثم روى بسنده إلى أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا قرأ قطَّع قراءته آية آية ؛ يقول : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف ، ثم يقول : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ثم يقف ، ثم يقول : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف ، ثم يقول : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[3] .

واعلم أن الوقف الحسن هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعاً .

ومما ينبغي له أن يقطع عليه رؤوس الآي ؛ لأنهن في أنفسهن مقاطع ، وأكثر ما يوجد التام فيهن لاقتضائهن تمام الجمل والتقاء أكثرهن انقضاء

(١) شرح الواضحة (٧٢-٧٣) .

(٢) منار الهدى (١٥) للأشموني (بواسطة المكتفى للداني) .

(٣) المكتفى (١٥٧) .

والحديث أخرجه أبو داود برقم (٤٠٠١) وغيره . والحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده . انظر : « الإرواء » (٢/ ٦٠ وما بعدها) .

القصص ، وقد كان جماعة من الأئمة السالفين والقُرَّاء الماضين يستحبُّون القطع عليهن وإن تعلق كلام بعضهن ببعض ؛ لما ذكرناه من كونهن مقاطع ولسن مشتبهاتٍ ؛ لما كان من الكلام التام في أنفسهن دون نهاياتهن [1].

وهذه سنة تركها أكثر قراء هذا الزمان ، فتسمعهم حتى في الصلاة يقرؤون الفاتحة بنفس واحد ولا يقفون على رؤوس الآي ، أعرضوا عن السُنن وتنكَّبوا السَّنن ، هدانا الله وإياهم للاتِّباع ، وموافقة الحبيب ﷺ في جميع أحواله وأقواله وأفعاله [2].

قال صاحب السنن والمبتدعات : « وقراءة الفاتحة بنَفَسٍ واحدٍ بنيَّة قضاء الحاجة لا أصل له شرعاً ، مع مخالفة هذه القراءة لصفة قراءته عليه السلام ؛ حيث كان يقف على رؤوس الآي » [3].

ثم اعلم أن : الوقف التام هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ؛ لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده ، وذلك عند تمام القصص وانقضائهن موجوداً في الفواصل ورؤوس الآي [4].

وأن : « الوقف الكافي : هو الذي يحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده ، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ » [5].

(١) المكتفى (١٤٥) .

(٢) انظر : القول المبين (٢٥٣) .

(٣) السنن والمبتدعات (٢١٥) . وانظر كتابنا : « البحث والاستقراء في بدع القراء » (ص١٤) .

(٤) المكتفى (١٤٠) .

(٥) المصدر السابق (١٤٣) .

أما الوقف القبيح هو : الذي لا يُعرف المراد منه ؛ وذلك نحو الوقف على « بسم » و« مالك » و« رب » و« رسل » ، وما أشبهه ، والابتداء بقوله : « الله » و« يوم الدين » و« السماوات » و « الله » ؛ لأنه إذا وقف على ذلك لم يعلم إلى أي شيء أضيف[1].

قال الأشموني : « في الفاتحة ثلاثة وعشرون وقفاً ... ، وثلاثة عشر يقبح الوقف عليها والابتداء بما بعدها » .

وذكر : ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ [٢] و﴿رَبِّ﴾ [٢] و﴿يَوْمِ﴾ [٧] و﴿إِيَّاكَ﴾ [٥] و﴿ٱهْدِنَا﴾ [٦] و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [٦] و﴿صِرَٰطَ﴾ [٧] و﴿ٱلَّذِينَ﴾ [٧] و﴿غَيْرِ﴾ [٧] و﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ [٧] و﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٧] الثاني[2].

قال الداني : « والجُلَّة من القُرَّاء وأهل الأداء ينهون عن الوقف على هذا الضرب وينكرونه ويستحبون من انقطع نفسه عليه أن يرجع إلى ما قبله حتى يصله بما بعده ، فإن لم يفعل ذلك فلا حرج عليه » .

ثم روى بسنده إلى علي بن كيسة[3] قال : لا يحسن الوقف على مضاف إلا بتمام الحرف[4].

---

(١) المكتفى (١٤٨) .

(٢) منار الهدى (٥١) (بواسطة المكتفى) ، وزاد ابن الطحان ﴿ بسم ﴾ . نظام الأداء (ص٥٠) .

(٣) علي بن يزيد كيسة ، أبو الحسن ؛ مقرئ كوفي نزل مصر ، قرأ على سليم ، (ت٢٠٢هـ) . الغاية (١/ ٥٨٤) .

(٤) المكتفى في الوقف والابتداء (١٤٨-١٤٩)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أخطاء القراء في التأمين

التأمين : مصدر أمَّن بالتشديد ؛ أي قال : « آمـين » .

وهي بالمد والتخفيف في جميع الروايات وعن جميع القراء [١] .

قال ابن رجب : « وفي « آمـين » لغتان : المد ، والقصر ، والميم مخففة » [٢] .

قال الجعبري :

.... وآمـين ناسب بعد خف أقصر أمد

قال المـرادي : « وقولـه (أقـصر أمـد) أشـار إلى اللغتـين المـشهورتين في « آمـين » وهما المد والقصر .

قال بعضهم : والقصر هو الأصل .

وذكر عن أبي علي [٣] : إن وزنه (فعيل) والمد للإشباع كقوله :

أقول إذا خرت على الكلكال [٤]

لأنه ليس في كلام العرب : أفعيل ، ولا فاعيل ، ولا فيعل .

وقيل : المعروف فيه المد [٥] ، وأنشد ثعلب شاهداً للقصر .

---

(١) فتح الباري لابن حجر (٢/ ٢٦٢) ، كتاب الأذان - باب : جهر الإمام بالتأمين .

(٢) فتح الباري لابن رجب (٤/ ٤٩٠) ، وإعراب ثلاثين سورة (٣٤) لابن خالويه ، وغيرها .

(٣) هو أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) ، صاحب كتاب « الحجة » .

(٤) البيت من الرجز ، وقائله مجهول ، شطره الثاني :

« هويا ناقتا ما جلت من مجال » .

ومو ضع الشاهد فيه هو : إشباع الكاف الثانية من كلمة (الكلكل) حتى تحولت إلى (الكلكال) . كذا قال محقق شرح الواضحة (٧٧) .

(٥) شرح الواضحة (٧٧) .

قال ابن حجر : « وانكره (أي القصر) ابن رستويه[1] ، وطعن في الشاهد بأنه لضرورة الشعر ، وحكى عياض ومن تبعه عن ثعلب أنه إنما أجازه في الشعر خاصة »[1] .

وقال أبو البقاء العكبري : وفيه لغتان : القصر وهو الأصل ، والمد وليس من الأبنيةالعربية بل هو من الأبنية الأعجمية ، كهابيل وقابيل ، والوجه فيه أن يكون أشبع فتحة الهمزة فنشأت الألف فعلى هذا لا تخرج عن الأبنية العربية[2] .

قال المنتخب حسين بن أبي العز الهمداني[3] : « وأما آمين فصوتٌ سُمِّي به الفعل الذي هو « استجب » ، كما أن « رويد » ، و« حيَّهل » ، و« هلم » أصوات سميت بها الأفعال التي هي : « أمهل » و« أسرع » و« أقبل » ، وفيه لغتان : مد اللغة وقصرها .

قال الشاعر[4] في المدود :

يارب لا تسلبني حبها أبداً ... ويرحم الله عبداً قال آمينا

وقال أيضاً :

آمين آمين لا أرضى بواحدة ... حتى أبلغها ألفين آمينا

(١) فتح الباري (٢/ ٢٦٢) ، وشرح الواضحة (٧٧) .

(٢) التبيان في إعراب القرآن (١/ ١٦) لأبي البقاء العكبري .

(٣) المنتخب الهمداني . قال الذهبي : « كان صوفيًا نحويًا مقرئاً فاضلاً خبيراً ... » . بغية الوعاة (٢/ ٣٠٠) .

(٤) ثبتت هذه الأبيات لعمرو بن أبي ربيعة ، والأول منها قيل للمجنون ، وهو في ديوانه (١٤) ، والثالث لجبير كان قد سأل فطحلاً الأسدي فأعرض عنه ، فدعا عليه . اللسان (١٦/ ١٦٧) .

وقال آخر في المقصود :

تباعد مني فطحل إذ رأيته آمين فزاد الله ما بيننا بعدا[(١)]

وقال الباقولي[(٢)] في وجه إشباع فتحة الهمزة : « هي كقراءة حمزة ﴿ لا تخف دركاً ولا تخش ﴾ [طه :٧٧] ، والوجه : ولا تخشى ؛ لأنه معطوف على (تخف) ، ولكنه أشبع فتحة الشين فتولدت منها ألف »[(٣)] .

قلت : فإذا كان مدُّ البدل من الأبنية الأعجمية وهو لا يخرج عن الأبنية العربية ، وكذلك هو لا يخرج عن القراءات القرآنية ؛ إذ أن مدَّ البدل وارد من رواية ورش عن نافع ، وله في ذلك ثلاثة أوجه : القصر والتوسط والإشباع ثلاثة ألفات (أي ست حركات) ؛ فالقصر والمد لغتان صحيحتان - كما أشار إلى ذلك ابن رجب وغيره كما سبق - ، ومن هنا يتبين خطأ ما ذهب إليه الحافظ بن حجر في اتكائه على إنكار ابن درستويه للشاهد ، وحكاية القاضي عياض ومن تبعه بتخصيصه بالشعر وعدِّه من شواذ اللغات[(٤)] ؛ حيث إنه قد صح ذلك إعراباً وروايةً وأداءً ، والله أعلم .

مع التنبيه أنه قد وقع وَهْمٌ لأخينا الشيخ مشهور حسن سلمان - حفظه الله - فعدَّ مدَّ البدل من أخطاء المصلين[(٥)] ، وقد تقدم أنها قراءة متواترة في

(١) الفريد في إعراب القرآن المجيد (١/ ١٨٠) .

(٢) هو نور الدين أبو الحسن الباقولي ، الملقب بجامع العلوم ، (ت ٥٤٣هـ) . البلغة (١٥١) .

(٣) إعراب القرآن (١٧١) للباقولي .

(٤) فتح الباري (٢/ ٢٦٢) .

(٥) القول المبين في أخطاء المصلين (٢٣٨) .

رواية ورش عن نافع المدني أحد القراء السبعة.

وممن ذكر من أهل العلم أن في التأمين لغتان المد والقصر : البغوي في تفسيره قال : « والسُّنة للقارئ أن يقول - بعد فراغه من قراءة الفاتحة - : « آمين » مفصولاً عن الفاتحة بسكتة . وهو مخفَّف ، ويجوز ممدوداً ومقصوراً . ومعناه : اللهم اسمع واستجب »[(1)].

وقال ابن المنذر : « ذكر مد الصوت بـ« آمين » » .

وروى بسنده إلى وائل بن حجر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿ وَلَا الضَّآلِّينَ ﴾ ، قال : « آمين » ، يمد بها صوته[(2)] »[(3)] .

وقال ابن عبد البر : « وفيها لغتان : المد والقصر »[(4)].

وقال ابن قدامة : « في « آمين » لغتان : قصر الألف ومدُّها ، مع التخفيف فيهما »[(5)].

وقال النووي : « وأما لغاته ؛ ففي « آمين » لغتان مشهورتان ؛ أفصحهما وأشهرهما عند العلماء : « آمين » بالمد ؛ بتخفيف الميم ، وبه جاءت روايات الحديث ، والثانية : « آمين » بالقصر وبتخفيف الميم ، حكاها ثعلب وآخرون ، وقالوا : المعروف المد ، وإنما جاءت مقصورة في ضرورة الشعر .

(1) معالم التنزيل (1/ 42) للبغوي - دار المعرفة .

(2) رواه الترمذي في « سننه » (رقم 248) . والحديث صحيح ، كما في « صحيح سنن الترمذي » (1/ 215) ، و« صحيح ابن ماجه » (1/ 855) لشيخنا الإمام الألباني - رحمه الله - .

(3) الأوسط (3/ 131) لابن المنذر .

(4) الاستذكار (4/ 251) لابن عبد البر .

(5) المغني (2/ 163) لابن قدامة المقدسي .

قال : وهذا جواب فاسد ؛ لأن الشعر الذي جاء فيها فاسد من ضرورية القصر »[1] .

ويجب أن يعرف هنا ما المقصود بالمد والقصر .

قال أبو شامة : « المد في هذا الباب عبارة عن زيادة المد في حروف المد لأجل همزة أو ساكن بعدها ، يعني الزيادة على المد الطبيعي . والقصر : ترك تلك الزيادة . وقد يستعمل المد في إثبات حرف المد ، والقصر في حذفه »[2] .

نفهم من هذا الكلام : أن للمد معنيين كما للقصر معنيين :

فالمد إما طبيعي أو أصلي أو ذاتي ، وهو اللازم لحروف المد ، بل ليس لهما وجود بعد مدِّه . وامتداده قدر ألف (أي حركتين) [3].

وهو الذي يقابل .

٢- المد الفرعي : أي المد الزائد على المد الأصلي لحروف المد بسبب من الأسباب [3].

والقصر : إما بترك الزيادة على مد الحرف الطبيعي فيبقى الحرف مدُّه مدًّا طبيعيًّا قدر حركتين .

وإما حذف المد الطبيعي الذي قدره حركتين ؛ قال ابن حجر :

« و« آمين » من أسماء الأفعال مثل : « صه » للسكوت ، وتفتح في الوصل ؛ لأنها مبنية بالاتفاق مثل : « كيف » ، وإنما لم تكسر لثقل الكسرة

---

(١) المجموع (٣/ ٣٧٠) .

(٢) إبراز المعاني (٨٧) لأبي شامة .

(٣) المنح الفكرية (٥٠) ، وجهد المقل (٢١٤) .

بعد الياء ، ومعناها : اللهم استجب ؛ عند الجمهور »[1] .

ومن الأخطاء التي تقع في التأمين :

١ - تشديد الميم :

قال الناظم :

.... و« آمين » ناسب بعد خف

وقوله : (خف) ؛ يعني خفف الميم . قال ثعلب[2] : ولا تشدد الميم فإنه خطأ[3] .

وسواء وقع التشديد قبل مد أو قصر .

قال ابن حجر : « وخطَّأهما جماعة من أهل اللغة » .

ثم قال - رحمه الله - ناقلاً كلام القاضي عياض : « من مدَّ وشدَّ ؛ معناه : قاصدين إليك . ونقل ذلك عن جعفر الصادق »[4] .

قال المرادي : « وقد حكى القاضي عياض عن الداودي « آمين » بالمد والتشديد ، وقال : إنها لغة شاذة »[5] .

وقال ابن حجر : « وقال (أي القاضي عياض) : من قصر وشدَّد ؛ هي

(١) فتح الباري (٢/ ٢٦٢) ، وشرح الواضحة (٧٨) .

(٢) هو أحمد بن يحيى ، (ت٢٩١هـ) ، إمام الكوفيين في النحو واللغة . بغية الوعاة (١/ ٢٩٦) .

(٣) شرح الواضحة (٧٦) .

وقال ابن خالويه : « ولا تشدد الميم فإنه خطأ ، والعامة ربما فعلوا ذلك » . إعراب ثلاثين سورة (ص٣٥) .

(٤) الفتح (٢/ ٢٦٢) .

(٥) شرح الواضحة (٧٧) ، فتح الباري (٢/ ٢٦٢) .

كلمة عبرانية أو سريانية »[١].

٢ - تفخيم الألف :

قال المرعشي : « وحافظ على ترقيق ألفه »[٢].

٣ - غن الياء وعدم بيان النون والغنة

وقد سبقت نظائرها[٣].

٤ - وصل « آمين » بذكر آخر :

قال ابن رجب - رحمه الله - : « ولا يستحب أن يصل « آمين » بذكر آخر ؛ مثل أن يقول : « آمين » رب العالمين ؛ لأنه لم تأت به السنة ، هذا قول أصحابنا . وقال الشافعي : هو حسن »[٤].

٥ - تقديم الدعاء على التأمين :

قال ابن رجب - رحمه الله - : « ولا يستحب أن يقدم على التأمين دعاء ؛ لأن التأمين على دعاء الفاتحة وهو هداية الصراط المستقيم ، وهو أهم الأدعية وأجلُّها »[٥].

وذكر ابن رجب آثاراً عن السلف في استحباب ذلك ، ووهَّنها[٦].

---

(١) فتح الباري (٢/ ٢٦٢) .
(٢) جهد المقل (٣١٨) .
(٣) نحو (العالمين) وغيره .
(٤) فتح الباري شرح البخاري (٤/ ٤٩٥) ، كتاب الأذان - باب : جهر الإمام بالتأمين .
(٥) المصدر السابق .
(٦) المصدر السابق (٤/ ٤٩٦) .

قال المرادي – رحمه الله – : « واستحب العلماء أن يسكت على نون ﴿ وَلَا الضَّآلِّينَ ﴾ قبل قوله : « آمين » ؛ يتميز ما هو قرآن عما ليس بقرآن »[1] .

قال ابن رجب : « واستحب الشافعية أن يسكت بين الفاتحة والتأمين سكتةً لطيفة ليفصل القرآن عما ليس منه »[2] .

(١) شرح الواضحة (٧٩) .

(٢) فتح الباري (٤/ ٣٩٦) .

من الخرافات التي اشتهرت عند العامة من القراء

قال ملَّا علي القارئ : « وما اشتهر على لسان بعض من القرَّاء أن في سورة الفاتحة للشيطان كذا من الأسماء في مثل هذا التركيب من البناء ، فخطأ فاحش وإطلاق قبيح ، ثم سكتهم على دال (الحمد) وكاف (إياك) وأمثالها غلط صريح »[1] .

قال المرعشي: « وتلك الأسماء على ما زعموا : (دلل ، وهرب ، وركِنو ، وكَنَعْ ، وكَنَس »[2] .

قلت : بل هي كما قال تعالى : ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ﴾ [النجم:٢٢] .

(١) المنح الفكرية (٦٣) .

(٢) جهد المقل (٢٨٦) .

ذكر اختلاف القراء العشرة المشهورين في سورة الحمد

- قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [٤] بالألف مدًّا ، وقرأ الباقون بغير ألف قصراً .

- وقرأ قنبل : ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [٦، ٧] بالسين حيث وقع وكيف أتى ، وقرأ حمزة بخُلْفٍ عن خلَّاد بالإشمام (أي : إشمام الصاد بالزاي) .

- وقرأ يعقوب وحمزة : ﴿ عَلَيْهُمْ ﴾ [٧] بضم الهاء.

- وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخُلْف عنه : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ بصِلَةِ ميم الجمع بواو ، وإسكانها مع ضم الميم ، وهذا إذا وقعت قبل محرك[١] .

- وقرأ أبو عمرو : ﴿ الرَّحِيم مَّـٰلِكِ ﴾ [٣، ٤] بالإدغام[٢] .

---

(١) النشر (١/ ٢٧١-٢٧٤) .

(٢) الإبانة (٩٧) لمكي بن أبي طالب .

القراءات الشاذة في سورة الفاتحة

قال مكي - رحمه الله - في « إبانته » :

« ذكر اختلاف الأئمة المشهورين في غير السبعة في سورة الحمد مما يوافق خط المصحف ويقرأ به .

* قرأ إبراهيم[1] بن أبي عبلة (الحمدُ لُـلَّه) بضم اللام الأولى .

* وقرأ الحسن البصري[2] : (الحمدِ لله) بكسر الدال .

وفي القراءتين بُعْدٌ في العربية ، ومجازها الإتباع .

* قرأ أبو صالح[3] : (مالكَ يوم الدين) بألف والنصب على النداء .

* وكذلك قرأ محمد بن السميفع اليماني[4] ، وهي قراءة حسنة .

* وقرأ شريح بن يزيد الحضرمي أبو حيوة[5] : (مَلِكَ يومَ الدِّينِ) بالنصب

---

(١) ثمر بن يقظان إبراهيم ابن أبى عبلة أبو إسماعيل وقيل غير ذلك . ثقه كبير تابعي له حروف في القراءات واختيار حالف فيه العامة في صحة إسنادها إليه نظر . (ت١٥١هـ) . « الغاية » (١/ ١٩).

(٢) هو علي بن طلحة أبو الحسن البصري ثم البغدادي ، مقرئ مشهور ثقة (ت ٤٣٤ هـ) . « الغاية » (١/ ٥٤٦).

(٣) هو السمان ذكوان مولى جويرية الغطفانية ، شهد الدار وحصار عثمان بن عفان رضي الله عنه . سمع أبا هريرة وعائشة وابن العباس رضي الله عنهم . عنه ابنه سهيل وزيد بن أسلم .
- ترجمته في « تذكرة الحفاظ » (٨٩) .

(٤) هو ابن عبد الرحمن بن السميفع أبو عبد الله ، أحد القراء ، له قراءة شاذة ، وفي قراءته بعض الشيوخ خبط كما ذكر الذهبي ترجمته في : « ميزان الاعتدال » (٣/ ٥٧٥)، و« طبقات القراء » (٢/ ١٦١).

(٥) هو الحضرمي الحمصي ، مقرئ الشام ، له قراءة شاذة ، روى القران عن عمران بن عثمان والكسائي ، وعن ابنه حيوة ومحمد عمرو وعيسى بن المنذر ويزيد بن قرة .
- ترجمته في « الطبقات » (٨١٤) ، و« طبقات القراء » (١/ ٣٢٥).

على النداء من غير ألف .

* وقرأ علي بن أبي طالب : (ملَكَ يوم الدين) بنصب اللام والكاف ، ونصب (يوم) ، جعله فعلاً ماضياً .

* وروى عبد الوارث[1] عن أبي عمرو أنه قرأ : (ملْكِ يوم الدين) بإسكان اللام والخفض ، ولم أقرأ بذلك ، وهي منسوبة إلى عمر بن عبد العزيز[2] رضي الله عنه »[3] .

* « قرأ عمرو[4] بن فائد الأسواري ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ بتخفيف الياء فيهما ، وقد كَرِهَ ذلك بعض المتأخرين لموافقة لفظه لفظ « إيا » الشمس ، وهو ضياؤها .

* وقرأ يحيى[5] بن وثاب (نستعينِ) بكسر النون ، وهي لغة مشهورة حسنة .

---

(١) هو ابن سعيد التنوري ، مقرئ حافظ عرض على أبي عمرو ، وروى عن أبي التياح وإسحاق بن سويد وعن ابنه عبد الصمد وعفان بن مسلم .
- ترجمته في الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٧٥) ، وطبقات القراء (١/ ٤٧٨).

(٢) أمير المؤمنين ، مناقبه كثيرة ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، وكان حسن الصوت به .
- ترجمته في جوامع السيرة (٣٦٢).

(٣) الإبانة (٩٠-٩١).

(٤) هو عمرو بن فائد الأسواري ، أبو علي البصري . « غاية النهاية » (١/ ٦٠٢) .
قلت : ما دام أنه يحيل المعنى ويفسده ، فلا يجوز تخفيفه عند جميع القراء ، متقدمين ومتأخرين .

(٥) هو يحيى بن وثّاب الأسدي مولاهم الكوفي ، تابعي ثقة كبير من العبّاد الأعلام . (ت١٠٣هـ) . « غاية النهاية » (٢/ ٣٨٠) .

* وروى خليل بن أحمد[1] عن ابن كثير أنه قرأ (غيرَ المغضوب) بالنصب . ونصْبُه حسن على الحال أو على الاستثناء أو على الصفة من : ﴿ الذين أنعمت عليهم ﴾ .

* قرأ أيوب[2] السختياني (ولا الضألين) بهمزة مفتوحة بموضع الألف همز وحرك لالتقاء الساكنين ، وهو قليل في كلام العرب .

فهذا كله موافق لخط المصحف ، والقراءة به لمن رواه عن الثقات جائزةٌ لصحة وجهه في العربية ، وموافقته للخط إذا صح نقله »[3] .

(١) خليل بن أحمد ، أبو عبد الرحمن الفراهيدي النحوي الإمام المشهور ، صاحب العروض وكتاب العين . (ت١٧٠هـ) . « الغاية » (١/ ٢٧٥) .

(٢) هو ابن كيسان ، أبو بكر ، من الطبقة الخامسة من أهل البصرة ، أحد الأعلام ، سمع عمرو بن سلمة وأبا العالية وسعيد بن جبير ، وعنه : شعبة ، ومعمر ، والحمادان .
- ترجمته في « الجرح والتعديل » (١/ ١/ ٢٥٥) ، و« تذكرة الحفاظ » (١٢٠) .

(٣) الإبانة (٩٢-٩٣) .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ذكر اختلاف الأئمة المشهورين غير السبعة في سورة الحمد، مما يخالف خط المصحف فلا يقرأ به اليوم

* قرأ أبو هريرة[1] (مليك يوم الدين) بياء بين اللام والكاف، وهو معنى حسن؛ لأنه بناء للمبالغة، فهو أبلغ في الوصف والمدح من (ملك) ومن (مالك).

* قرأ أبو السوار الغنوي[2]: (هياك نعبد وهياك نستعين) الهاء في موضع الهمزة فيهما، وهي لغة قليلة، أكثر ما تقع في الشعر.

* روى الأصمعي[3] عن أبي عمرو أنه قرأ: (الزراط) بزاي خالصة، وهو حسن في العربية.

* قرأ الحسن البصري: (اهدنا صراطاً مستقيماً) منونتين من غير ألف ولام فيهما، وبذلك قرأ الضحاك[4]، وهو معنى حسن لولا مخالفته للمصحف.

---

(١) عبد الرحمن بن صخر، أبو هريرة الدوسي - رضي الله عنه - الصحابي الكبير، راوية الإسلام، إمام الحفاظ. (ت٥٧هـ).

(٢) هو أعرابي، أخذ عنه أهل اللغة مثل أبي عبيدة، وله مجلس مع محمد بن حبيب بن أبي عثمان المازني، كان فصيحاً، وذكره ابن جني في حكاية عن أبي عبيدة، رواها ثعلب.
- ترجمته في «الفهرست» (٧٣)، وانظر: «المحتسب» (٧٢).

(٣) عبد الملك بن قريب بن أصمع، أبو سعيد الباهلي الأصمعي، إمام في النحو واللغة. (ت٢١٠هـ). (١٣٦).

(٤) هو ابن مزاحم، تابعي مفسر، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، سمع سعيد بن جبير، وروى عن أبي هريرة وابن عباس. وعنه: قرة بن خالد، وعبد الرحمن بن عوسجة.
- ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٤٥٨)، و«طبقات القراء» (١/ ٣٣٧).

* قرأ جعفر[1] بن محمد رضي الله عنه : (اهدنا صراط المستقيم) بإضافة (الصراط) إلى (المستقيم) من غير ألف ولام في (الصراط) ، وهو جائز في العربية كـ (دار الآخر) .

* قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين) ؛ يجعل (من) في موضع (الذين) و(وغير) في موضع (لا) ، وهو في المعنى حسن كالذي قرأ الجماعة في المعنى ، وهو مروي أيضاً عن أبي بكر رضي الله عنهما .

* قرأ ابن مسعود : (أرشدنا الصراط) في موضع (اهدنا) والمعنى واحد .

* قرأ ثابت البناني : (بصرن الصراط) في موضع (اهدنا) والمعنى واحد .

* قرأ ابن الزبير : (صراط من أنعمت عليهم) مثل قراءة عمر في هذا الحرف وحده »[2] .

(١) هو الإمام السُّنِّي أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم ، المشهور بالصادق ، قرأ عليه حمزة الزيَّات . كان إماماً فقيهاً قارئاً . قال الإمام الذهبي : « بر صادق كبير الشأن » . « ميزان الاعتدال » (١/ ٤١٤) . توفي سنة (١٤٨هـ) .

(٢) الإبانة (ص٩٦) لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : د. محيي الدين رمضان - طبع دار المأمون للتراث - دمشق .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فتوى الشيخ الإمام ابن باز -رحمه الله- في الضاد

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم الأستاذ السيد عبد الفتاح السيد سلامة وفقه الله وزاده من العلم والتوفيق، آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فرسالتكم الكريمة ومرفقاتها وصلت وصلكم الله بهداه، وما ذكرتم من أنه حين شرح لكم معلمكم مخارج الحروف وصفاتها وبين لكم كيفية النطق بالحروف العربية، تبيَّن لكم أن النطق بحرف « الضاد » مخالف تماماً للنطق الذي ينطق به القراء في مصر سواء كان في الإذاعة أو غيرها ... إلخ . كان معلوماً، والذي ينصحكم به محبكم عدم التكلف في مثل هذا، فمن تحرى النطق الصحيح ونطق به فهو حسن، ولا يضر الإخلال به مع الجهل ولا يقدح في القراءة، وقد قال الإمام ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره : « مسألة : والصحيح من مذاهب العلماء أنه يغتفر الإخلال بتحرير ما بين الضاد والظاء لقرب مخرجيهما ؛ وذلك أن الضاد مخرجها من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس، ومخرج الظاء من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ولأن كلًّا من الحرفين من الحروف المجهورة ومن الحروف الرخوة ومن الحروف المطبقة، فلهذا كله اغتفر استعمال أحدهما مكان الآخر لمن لا يميز ذلك، والله أعلم » أ.هـ كلامه - رحمه الله -، وهو عين الصواب . وإليكم نسخة من كتابنا « مجموع الفتاوى » المجلد الأول،

وأسأل الله أن يزيدنا وإياك من الفقه في الدين والثبات عليه ، ويعصمنا جميعاً من مضلَّات الفتن ما ظهر منها وما بطن ، ويحسن لنا ولكم الختام ، ويصلح أحوال المسلمين في كل مكان ، ويردَّهم إليه ردًّا جميلاً ، إنه سميع قريب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس العام لإدارة البحوث العامة والإفتاء والدعوة والإرشاد[1] .

(١) فتوى الشيخ بتاريخ (١٨/٨/١٤٠٨هـ) برقم (٩٣٧/خ) .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فتوى الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله – في الضاد

قال رحمه الله : « فإن قال قائل :

ذكرتم أنه إذا أُبدل حرف بحرف فإنه لا تصح ؛ فما تقولون فيما أبدل الضاد في قوله : ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ بالظاء ؟

قلنا : في ذلك وجهان لفقهاء الحنابلة :

الوجه الأول : لا تصح ؛ لأنه أُبدل حرف بحرف .

الوجه الثاني : تصح ؛ وهو المشهور في المذهب ، وعللوا ذلك بتقارب المخرجين وبصعوبة التفريق بينهما ، وهذا الوجه هو الصحيح ، وعلى هذا فمن قال : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ بالظاء فصلاته صحيحة ، ولا يكاد أحد من العامة يفرق بين الضاد والظاء »[(١)] .

قلت : وذهب أبو الحسن الصفاقسي – رحمه الله – إلى تفصيل جميل فقال :

« وأما عندنا ؛ فالذي استفدته من مجموعة كلام أئمتنا[(٢)] أن التحقيق في المسألة التفصيل ؛ وهو أن من أبدل الضاد بالظاء إما أن يكون سهواً ، أو عمداً ، والثاني : إما أن يكون له قدرةٌ على النطق بالضاد أم لا ، والثاني : إما أن يكون العجز لعدم انقياد لسانه ؛ ككثير من العجم والنساء ومن غلظ طبعه من الرجال ، أو لعدم من يعلمه أو وجد المعلِّم وضاق الوقت .

---

(١) الشرح الممتع (٣/ ٩٣) .

(٢) أي : أئمة المالكية والنووي وابن الجزري من أئمة الشافعية ، وكان قد ذكر فتاويهم قبل فتواه .

أما من بدَّل سهواً فلا شك أن صلاته لا تبطل ؛ إذ غاية ما فيه أنه تكلم بكلمةٍ من غير القرآن ، والذكر في الصلاة سهواً ، وذلك لا يبطلها .

وأما من تعمد الخطأ وأبدل الضاد ظاء مع القدرة على الإتيان بالصواب ، فلا شك أيضاً في بطلان صلاته ؛ إذ هو متعمد الكلام في الصلاة ، ومن تعمد الكلام في الصلاة بغير القرآن والذكر والدعاء بطلت صلاته ، ولو قل كلامه بأن تلفظ بحرفين نحو : « قم » أو « لا » ، أو بحرف مفهم نحو : « قِ » أمر من الوقاية .

وأما العاجز الذي لا يقبل التعليم فهم معذور ، وهو بمثابة من بلسانه لكنة[1] تمنعه من الإتيان ببعض الحروف كالألثغ[2] الذي يُبدِّل الراء غيناً .

وأما من يقبل التعليم ولم يجد من يعلمه أو ضاق الوقت عن التعليم ، فإن وجد من يأتمَّ به ممن يُحسن النطق وجب عليه الإئتمام ، فإن تركه وصلى منفرداً فيجري الخلاف في صلاته على الخلاف في صلاة من عجز عن الفاتحة وقدر على الإئتمام ، والمشهور من القولين البطلان .

وإن لم يجد من يأتم به صلَّى منفرداً وقرأ ما يحسنه وترك ما لا يحسنه وصحت صلاته .

ولا يخفى الخلاف في الجاهل هل هو كالعامد ؛ وهو المعروف ، أو

(١) اللكنة بضم اللام وإسكان الكاف : أن تعترض على الكلام اللغة الأعجمية . « بيان العيوب » (٥٦) لابن البناء .

(٢) الألثغ ، ومنه اللثغة : وهي أن يعدل بحرف إلى حرف . « بيان العيوب » (٥٦) لابن البناء .

كالناسي ؟ والله أعلم »[١] .

بحمد الله

(١) تنبيه الغافلين (٨٥-٨٦) .

يطبع قريباً بإذن الله
للمؤلف

١ - الدر النثير في اختصار تفسير إبن كثير .

٢ - الاستقصاء لأخطاء القراء .

٣ - البراهين الواضحة في تفسير وفضائل وأحكام سورة الفاتحة .

٤ - صفة تلاوة النبي ﷺ للقرآن العظيم .

٥ - حسن الإفادة في توحيد الربوبية والعبادة .

٦ - منهج السلامة في الفصد والحجامة طبعة ثانية مزيدة ومنقحة.

وبالله التوفيق

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قائمة المراجع

١- الإبانة لمكي بن أبي طالب .
٢- إرواء الغليل ، لشيخنا ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .
٣- أسنى المعارج إلى معرفة الحروف والمخارج ، عبد الرقيب الشميري ، مكتبة التوبة .
٤- إعراب ثلاثين سورة ، لابن خالويه ، مكتبة المتنبي - القاهرة .
٥- الأنباء في تجويد القرآن ، لابن الطحان ، جمعية المحافظة (!) على القرآن الكريم .
٦- البحث والاستقراء في بدع القراء ، المؤلف ، عمّان .
٧- بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن ، محمد الغول ، دار ابن القيم .
٨- بغية الكمال شرح تحفة الأطفال ، أسامة بن عبد الوهاب ، مكتبة الإيمان
٩- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، للفيروز آبادي ، مركز المخطوطات .
١٠- بيان العيوب التي يجب أن يتجنبها القراء ، لابن البناء ، دار عمار .
١١- البيان في زاد المقرئين ، لجمال القرش ، دار ابن الجزري .
١٢- التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء العكبري ، دار الفكر .
١٣- التحديد في الإتقان والتجويد ، لأبي عمرو الداني ، جامعة بغداد - كلية الشريعة .

١٤- التمهيد في علم التجويد ، لابن الجزري ، مكتبة المعارف.
١٥- تنبيه العباد إلى كيفية النطق بالضاد ، عبيد الله الأفغاني .
١٦- التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي ، لأبي الحسن السعيدي ، دار عمار .
١٧- تنبيه الغافلين ، للصفاقسي ، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة .
١٨- جهد المقل ، للمرعشي ، دار عمار .
١٩- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، لمكي بن أبي طالب ، دار عمار .
٢٠- السنن والمبتدعات ، للشقيري ، دار الكتب العلمية .
٢١- شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ، لابن أُم قاسم المرادي ، دار القلم .
٢٢- غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ، الكتب العلمية .
٢٣- فتح الباري لابن حجر العسقلاني ، المكتبة السلفية .
٢٤- فتح الباري لابن رجب الحنبلي ، دار ابن الجوزي .
٢٥- الفريد في إعراب القرآن المجيد ، للهمداني ، دار الثقافة.
٢٦- الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة ، لابن يالوشه ، مكتبة الآداب .
٢٧- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات ، للباقولي ، دار عمار .
٢٨- لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ، دار صادر.
٢٩- لطائف الإشارات ، للقسطلاني ، القاهرة .

٣٠- المفيد شرح عمدة المجيد ، لابن أم قاسم المرادي ، مكتبة أولاد الشيخ .
٣١- المكتفي في الوقف والابتداء ، لأبي عمرو الداني ، مؤسسة الرسالة .
٣٢- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر ، للنشار .
٣٣- المنح الفكرية ، لملا علي القاري ، مطبعة البابي الحلبي .
٣٤- الموضح في التجويد ، لعبد الوهاب القرطبي ، دار عمار.
٣٥- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ، دار الكتب العلمية .
٣٦- نظام الأول في الوقف والابتداء ، لابن الطحان ، مكتبة المعارف.
٣٧- نهاية القول المفيد ، لمحمد مكي نصر ، مطبعة البابي الحلبي .
٣٨- هداية القارئ ، لشيخنا عبد الفتاح المرصفي ، السعودية .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
* أخطاء القراء في قراءة الاستعاذة	١١
- تفخيم الهمزة من (أعوذ)	١١
- عدم بيان الهمزة أو إشباعها	١١
- ترقيق واو (أعوذ)	١٢
- تفخيم العين من (أعوذ)	١٢
- تحويل ذال (أعوذ) إلى ظاء أو ضاد	١٢
- عدم بيان كسرة الباء من (بالله)	١٢
- إشباع باء (بالله) أو إمالتها إلى الفتح	١٤
- عدم تحقيق شدة (بالله)	١٤
- تفخيم نون (من)	١٤
- تضييع التفشي من الشين (من الشيطان)	١٤
- تفخيم الشين والياء	١٥
- إحداث مد في ياء (الشيطان، عليهم)، وواو (يوم)	١٥
- السكت على ياء (الشيطان)	١٦
- تحويل طاء (الشيطان) إلى تاء	١٦
- عدم الاعتناء بتفخيم الطاء	١٦
- عدم تبيين كسرة نون (الشيطان)	١٦
- تكرار راء (الرجيم)	١٧

الموضــــــــوع	الصفحة
- تحويل جيم (الرجيم) إلى شين	١٧
- تمطيط جيمها	١٧
- وصل الاستعاذة باسم من أسماء الله أو ضمير يعود إليه أو إلى اسم رسول الله ﷺ	١٧
* الأخطاء في قراءة البسملة	١٩
- المبالغة في تحقيق شدة باء (بسم)	١٩
- قلب الباء إلى فاء	١٩
- عدم تصفية سين (بسم)	٢٠
- إظهار همس سين (بسم)	٢٠
- عدم بيان كسرة الميم	٢١
- إمالة كسرة الميم إلى الفتح	٢١
- إشباع كسرة الميم	٢١
- عدم تشديد راء (الرحمن الرحيم)	٢١
- تكرير راء (الرحمن الرحيم)	٢٠
- المبالغة في إخفاء تكرير راء (الرحمن الرحيم)	٢٢
- عدم إظهار كسرة هاء ونون (بسم الله الرحمن الرحيم)	٢٣
- عدم إظهار سكون ميم (الرحيم)	٢٣
- عدم تفخيم راء (الرحيم)	٢٣
* الأخطاء في قراءة قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	٢٤
- تفخيم همزة (الحمد)	٢٤
- إخراج لام (الحمد) من الأنف	٢٤

الموضــــــوع	الصفحة
- السكت على لام (الحمد) أو قلقلتها	٢٤
- عدم المحافظة على تشديد لام (الله)	٢٤
- فتح لام (لله) الأولى	٢٥
- عن لام (لله) الثانية أو تمطيطها	٢٥
- تضخيم لام لفظ الجلالة	٢٥
- مد دال (الحمد)	٢٦
- السكت على ميم (الحمد)	٢٦
- قلقلة ميم (الحمد)	٢٦
- قلب لام (الحمد) إلى نون	٢٦
- عدم إظهار ضمة دال (الحمد) في الوصل	٢٦
- عدم إظهار حاء (الحمد)	٢٦
- قلب حاء (الحمد) إلى هاء	٢٧
- تفخيم دال (الحمد)	٢٧
- قلب دال (الحمد) إلى تاء	٢٧
- عدم بيان كسرة (للَّـهِ)	٢٧
- تقريب راء (رب) إلى لام أو نون	٢٧
- تضييع شدة باء (رب)	٢٧
- قلب باء (رب) إلى (پ)	٢٨
- تفخيم عين (العالمين)	٢٨
- تفخيم همزة ولام (العالمين)	٢٨
- عدم بيان كسرة الميم	٢٨

الصفحة	الموضـــــــوع
٢٨	- عدم بيان نون (العالمين)
٢٩	- قلقلة نون (العالمين)
٢٩	- غن (العالمين)
٣٠	- إبدال عين (العالمين) إلى هاء أو حاء أو همزة
٣١	* الأخطاء في قراءة قوله تعالى : ﴿ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴾
٣١	- عدم بيان الحاء
٣١	- تفخيم ميم (الرحمن)
٣٢	- إخفاء راء (الرحمن الرحيم) فتظهر كأنها واو مفخمة
٣٢	- غن مد ألف (الرحمن) وياء (الرحيم)
٣٢	عدم توفية حركتي ميم (الرحيم مالك)
٣٣	* الأخطاء في قراءة قوله تعالى : ﴿ مَـٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾
٣٣	- تضخيم ميم (مالك)
٣٣	- المبالغة في ترقيق ميم (مالك)
٣٣	- عدم بيان كسرة لام (مالك)
٣٣	- إشباع كسرة كاف (مالك)
٣٣	- مد واو (يوم) وتمطيطها
٣٤	- إمالة واو (يوم)
٣٥	- مد فتحة ياء (يوم)
٣٥	- تضخيم ياء (يوم)
٣٥	- شوب واو (يوم) بغنة
٣٦	- تفخيم الواو وترقيقها

الموضـــــــوع	الصفحة
- السكت على الواو	٣٦
- إمالة حركة الميم إلى فتحة	٣٦
- شوب دال (الدين) بالتاء	٣٦
- قلب الدال إلى تاء وهو خطأ قبيح	٣٧
- تضييع شدة الدال	٣٧
- غن ياء (الدين)	٣٧
- غن نون (الدين) عند الوقف	٣٧
- عدم تبيين النون حالة الوقف	٣٧
- عدم التسوية بين المد العارض للسكون فيها مع ما قبله من فواصل الآيات	٣٨
* الأخطاء في قراءة قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾	٣٩
- عدم بيان همزة (إياك)	٣٩
- إبدال الهمزة هاء	٣٩
- إشباع كسرة (إياك)	٤٠
- إمالة الكسرة إلى الفتح	٤٠
- تخفيف ياء (إياك)	٤٠
- مزج صوت الياء بالميم	٤١
- تمطيط الياء	٤١
- السكت على الياء	٤١
- السكت على ألف (إيا)	٤٢
- همس الياء	٤٢
- السكت على (إياك) بالهاء	٤٢

الموضـــــوع	الصفحة
- إشباع فتحة الكاف	٤٢
- تقريب الكاف إلى الشين	٤٣
- تفخيم الكاف عند الوصل (إياك نعبد)	٤٣
- تفخيم نون (نعبد)	٤٣
- تفخيم عين (نعبد)	٤٣
- السكت عليها أو تمطيطها أو قلقلتها	٤٣
- قلب العين حاء أو هاء أو همزة	٤٣
- إبدال ضمة باء (نعبد) إلى فتحة	٤٣
- تشديد باء (نعبد)	٤٣
- إخفاء فتحة الواو في (نعبد وإياك)	٤٤
- تسكين الدال	٤٤
- تضخيم نون (نستعين) الأولى	٤٤
- عدم بيان فتحة نون (نستعين)	٤٤
- عدم بيان همس سين (نستعين)	٤٥
- عدم بيان نون (نستعين)	٤٥
- إشمام الشين بالصاد أو الزاي	٤٥
- تفخيم تاء (نستعين) و(المستقيم)	٤٦
- السكت على السين في كليهما	٤٦
- غن المد الطبيعي في كليهما	٤٦
- عدم المساواة بين مقدار المد العارض للسكون بينهما وما بعدهما وما قبلهما	٤٦

الموضـــــــوع	الصفحة
- زيادة مد عند الوقف عليها	٤٦
* الأخطاء في قراءة قوله تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَٰطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾	٤٨
- عدم تبيين همزة (اهدنا)	٤٨
- تحريك همزة (اهدنا)	٤٨
- عدم تبيين كسرة دال (اهدنا)	٤٨
- تفخيم نون (اهدنا)	٤٨
- عدم الاعتناء بتفخيم الصاد	٤٩
- شوب الصاد بالسين أو الزاي	٤٩
- إشمام صاد (الصراط) زاياً	٥٠
- ترقيق راء (الصراط)	٥٠
- غن ألف (الصراط)	٥١
- تشديد طاء (الصراط)	٥١
- تصيير طاء (الصراط) تاءً	٥١
- تفخيم تاء (المستقيم)	٥٢
- السكت على سين (المستقيم)	٥٢
- قلب قاف (المستقيم) غيناً	٥٣
- قلب القاف كافاً أو إلى حرف (g)	٥٣
- تفخيم صاد (الصراط)	٥٤
* الأخطاء في قراءة قوله تعالى : ﴿ صِرَٰطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّينَ ﴾	٥٥
- تفخيم لام (الذين) و(ولا)	٥٥

الموضـــــــوع	الصفحة
- عدم بيان شدة لام (الذين) و(الضالين)	٥٥
- قلب ذال (الذين) إلى زاي أو دال	٥٦
- إخراج الياء بغنة	٥٦
- عدم إثبات ألف (أنعمت)	٥٦
- تفخيم همزة (أنعمت)	٥٦
- السكت على نون (أنعمت)	٥٧
- تحريك نون (أنعمت)	٥٧
- قلقلة ميم (أنعمت)	٥٧
- عدم بيان حرف عين (أنعمت)	٥٧
- قلب العين حاء	٥٧
- قلب العين هاء	٥٨
- عدم بيان عين (عليهم) عند الدرج (الوصل)	٥٨
- عدم بيان هاء (عليهم)	٥٨
- قلقلة ميم (عليهم)	٥٩
- إخفاء ميم (عليهم)	٥٩
- قلب كسرة هاء (عليهم) إلى فتح	٦٠
- مد ياء (عليهم) و(غير)	٦٠
- عدم تفخيم غين (غير)	٦١
- المبالغة في تفخيم (الغين)	٦١
- تحويل الغين إلى قاف	٦١
- تحويل الغين إلى خاء	٦٢

الموضـــــوع	الصفحة
- تفخيم ميم (المغضوب)	٦٢
- تقريب غين (المغضوب) من الخاء	٦٢
- عدم بيان سكون الغين	٦٣
- تحويل الغين إلى قاف	٦٣
- عدم مراعاة استطالة الضاد وتفخيمها	٦٤
- قلقلة حرف العين	٦٤
- قلب الضاد طاءً	٦٥
- قلب الضاد ظاءً	٦٦
- قلب الضاد لاماً	٦٧
- إشمامها الذال أو الزاي	٦٨
- قلب الضاد دالاً	٦٩
- عدم تفخيم ضاد (الضالين)	٧٠
- همس الضاد	٧٠
- عدم بيان شدة لام (الضالين)	٧٠
* **أخطاء القارئين في تطبيق أحكام التلاوة**	٧١
١ - في المدود	٧١
أ - قصر المد الطبيعي	٧١
ب - الزيادة على المد الطبيعي	٧١
ت - ترعيد المدات	٧٣
ث - زيادة المد اللازم على ست حركات أو أربع على خلاف	٧٤
ج - إصحاب المد غنة	٧٤

الموضـــــــوع	الصفحة
د - عدم المساواة بين المدود	٧٥
٢ - في المدود والوقوف	٧٥
٣ - إظهار سكون المشدد	٧٦
٤ - ترقيق الألفات	٧٦
٥ - الخلط بين الروايات	٧٧
* شدات سورة الفاتحة	٧٨
* إشباع الحركات	٨١
* عيوب اللفظ	٨٢
* وقوف سورة الفاتحة	٨٤
* أخطاء القراء في التأمين	٨٨
١ - تشديد الميم	٩٣
٢ - تفخيم الألف	٩٤
٣ - غن الياء وعدم بيان النون والغنة	٩٤
٤ - وصل « آمين » بذكر آخر	٩٤
٥ - تقديم الدعاء على التأمين	٩٤
* من الخرافات التي اشتهرت عند العامة من القُرَّاء	٩٦
* ذكر اختلاف القراء العشرة المشهورين في سورة الحمد	٩٧
* القراءات الشاذة في سورة الفاتحة	٩٨
* ذكر اختلاف الأئمة المشهورين غير السبعة في سورة الحمد مما يخالف خط المصحف	١٠١
فتوى الشيخ الإمام ابن باز - رحمه الله - في الضاد	١٠٣

الموضـــــــوع	الصفحة
فتوى الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - في الضاد	١٠٥
تفصيل للصفاقسي في الضاد	١٠٥
قائمة المراجع	١٠٩
قائمة المحتويات	١١٣

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذا الكتاب

وإن سورة الفاتحة هي أَوْلَى ما يُجوَّد ؛ لأنها ركن في صلاة كل مسلم ، لا تصح صلاته إلا بقراءتها ، كما قال ﷺ : « **لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب** »(١) .

ويلحق بذلك : معرفة ما يقع للعامة وأشباههم من أخطاء في تلاوتها ؛ للاحتراز منها .

وكتابي هذا : « **الأخطاء الواقعة في قراءة سورة الفاتحة ، من المصلين ، وأئمة المساجد ، والقارئين** » - بفضل من الله - لا يستغني عنه مسلم ؛ لعدم استغنائه عن عبادة ربه وتلاوة كتابه على الصفة المتلقَّاة عن سيد الخلق أجمعين عن جبريل عن رب العالمين .

وهو موجَّه إلى جميع طبقات المسلمين من العامة إلى القرَّاء المتقنين ، وقد احتوى على بيان ستة وثمانين ومائة (١٨٦) خَطَأً في سورة الفاتحة التي هي سبع آيات فقط .

وقد كان فكرة قديمة من نحو ما يزيد على ربع قرن من الزمان ، عندما أَلَّفت كتابي : « **القول المفيد في وجوب التجويد** » ، ولكن حالت بيني وبينه الأعمال العلمية الأخرى .

وهو طليعة كتابي الموسوعي في أخطاء القراء ، الموسوم بـ : « **الاستقصاء لأخطاء القراء** » ؛ لعله يقع في سِفرٍ ضخم ، جعلته مُرتَّباً على أبواب علم التجويد .

يطلب الكتاب من المؤلف مباشرة - تلفون : ٠٠٩٦٢-٧-٩٥٥٠٠٩١٦
أو من الدار الأثرية / عمان - العبدلي - تلفون : ٠٠٩٦٢-٦-٥٦٥٨٠٤٥
Printed In Jordan
مطبعة الشباب / ٠٠٩٦٢٦٤٢٠٤٧٦٢